الفصل الثالث

جهود محو الأمية

في مصر من ١٩٧٦-١٩٩٠

أولاً: مراحل تطور جهود محو الأمية في مصر حتى عام ١٩٧٦.

ثانياً: التشريعات.

ثالثاً: التخطيط.

رابعاً: التمويل.

خامساً: الدارسون.

سادساً: المقررات والامتحانات.

سابعاً: المعلمون.

الفصل الثالث

جهود ومحو الأمية في مصر من ١٩٧٦-١٩٩٠

منذ القدم ومصر تحاول جاهدة القضاء على الأمية، وأن يكون التعليم لكل أفراد الشعب، إذ هو جزء من تقدم المجتمعات، لاسيما بعد ظهور الحاجة إلى خطط قومية شاملة معتمدة على الواقع في مختلف البيئات، وعلى مقترحات المسئولين عن هذه المشكلة وكيفية القضاء عليها وقد دعم هذا ظهور التحديات والمتغيرات العالمية الجديدة من نمو سكاني وانفجار معرفي ونمو اقتصادي وتكنولوجي وغيرها من التحديات التي تؤثر في المجتمعات وتتأثر بها، وما يمكن أن يكون عليه المستقبل وبالتالي تحدد بناء احتياجات الأمي، وتصمم من أجل ذلك برامج تلبي احتياجاته، وبالتالي احتياجات المجتمع مما يؤدي إلى وعي الأفراد بخطورة المستقبل وضرورة المشاركة فيه مما يقتضي المزيد من المعرفة والعلم.

ومن هنا يتم في هذا الفصل رصد جهود محو الأمية في مصر من عام ١٩٧٦ عام وضع الاستراتيجية العربية المقترحة حتى عام ١٩٩٠ العام الذي حدد فيه رئيس الجمهورية أنه لابد من القضاء على الأمية بحلول عام ٢٠٠٠ وإنشاء الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار من حيث التشريعات والخطط ومدى تنفيذها من تمويل ودارسين ومقررات وامتحانات ومعلمين.

وقبل تعرف جهود محو الأمية في مصر من عام ١٩٧٦-١٩٩٠ يتم تعرف مراحل تطور جهود محو الأمية في مصر حتى عام ١٩٧٦.

أولاً: مراحل تطور جهود محو الأمية في مصر حتى عام ١٩٧٦:

بدأت جهود محو الأمية في مصر مبعثرة غير منظمة إلا أنه عام ١٨٦٦ شعرت السلطة ولأول مرة بمشكلة الأمية التي انتشرت بين الجماهير

فقام نوع من التنظيم النيابي حدد فيه فترة انتقال بحيث لا يتقدم لعضوية التنظيم النيابي إلا من يعرف القراءة والكتابة وكان هذا القرار بداية الاهتمام بمحو الأمية وصحبه مشروعات تقوم بها الأجهزة المحلية والمركزية والجهود الأهلية بفتح فصول محو الأمية.

ومع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين تأسست جمعية لتحسين الكتاتيب مع إنشاء مدارس شعبية ليلية لتعليم العمال والزراع حقوقهم وواجباتهم وبلغ عدد الأقسام ٥٠٠ قسم يتعلم به حوالي ٣٢,٠٠٠ دارس وكان هذا عام ١٩٠٨[١]. وظلت الجهود في مجال محو الأمية مبعثرة وغير منظمة حتى عام ١٩١٩ ومن هذا العام قسم الخبراء مراحل تطور جهود محو الأمية في مصر إلى عدة مراحل هي:

المرحلة الأولى: ١٩١٩-١٩٥٢:

بعد حصول مصر على استقلالها، ورفع الحماية البريطانية عنها، وفي أعقاب تصريح ٢٨ فبراير أظهر وزير المعارف العمومية مصطفى باشا ماهر اهتمامه بتعليم العمال، وأنشأت الوزارة ثلاث مدارس ليلية لتعليم العمال بالقاهرة والإسكندرية كما سار محمد سعيد وزير المعارف في نفس الاتجاه فألحق بعض الأقسام بالمدارس الأولية والثانوية والمعلمين العليا وزاد عدد الأقسام وانخفضت نسبة الأمية بين السكان من ٩٢% عام ١٩١٧ إلى ٨٦,٦% عام ١٩٢٧[٢].

وكان من أبرز سمات هذه التجربة أنها كانت تمتد وتتسع مع اشتعال الحركة الوطنية مما أدى إلى تزايد الإقبال على الالتحاق بفصول محو الأمية. إلا أنه بعد عام ١٩٢٧ بدأ يفتر اهتمام الدارسين وبدأ يقل إقبالهم على

---

(١) أحمد حسن عبيد: تعليم الكبار عبر العصور، **من علم تعليم الكبار**، ج١، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة، ١٩٧٦، ص١٣٢.

(٢) محمد خيري حربي وآخرون: **تطور التربية في ج.م.ع.، في الخمسين سنة الأخيرة ١٩٢٥=١٩٧٠**، مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٧٠، ص٣٦.

فصول محو الأمية وكانت الدولة تتحمل التكلفة رغم الأزمة الاقتصادية التي كانت تواجه العالم في تلك الفترة[١].

ومع بداية الحرب العالمية الثانية وما صاحبها من اهتمام الحكومات بكسب الشعور الوطني وجهت عناية كبيرة للقضاء على المشكلات التي تؤرق الشعب ويريد التخلص منها ففي عام ١٩٤٣ شكل وزير الشئون الاجتماعية فؤاد سراج الدين لجنة لبحث مكافحة الأمية في مصر وكان منطق الوزير أن نسبة الأمية العالية هي العائق الأول لمصر الذي يحول دون جعلها دولة مستقلة وقد قوبلت مسئولية وزارة الشئون الاجتماعية لهذه المشكلة بارتياح من جانب وزارة المعارف العمومية حتى أن الوزير أحمد نجيب الهلالي في تقريره الرسمي عن إصلاح التعليم رحب بأن تتولى وزارة الشئون الاجتماعية أمر مكافحة الأمية حتى تتفرغ الوزارة لمشكلات المدارس العادية[٢].

وفي عام ١٩٤٤ صدر قانون رقم ١١٠ والمعروف بقانون محو الأمية ونشر الثقافة ويعتبر هذا القانون بداية للجهود المنظمة في مجال محو الأمية، وهو أول قانون بشأن محو الأمية وتعليم الكبار في مصر، واسند تنفيذه في البداية لوزارة الشئون الاجتماعية التي كانت تعتقد أنه من الممكن القضاء على الأمية خلال أربع سنوات ثم عدلت عن هذا التفكير ورأت أنها عملية طويلة الأجل تستغرق وقتا وسنوات عديدة، وتحتاج لكثير من الجهد والموارد المادية والبشرية للقضاء على هذه المشكلة. لقد وضعت وزارة

---

(١) حامد عمار: مشكلة الأمية وأهمية مكافحتها في الجمهورية العربية المتحدة، **مجلة تنمية المجتمع**، مج٢، ع٤، مركز تنمية المجتمع، سرس الليان، ١٩٦٢، ص٢٧.

(٢) أحمد حسن عيد: **تعليم الكبار عبر العصور**، مرجع سابق، ص١٣٧.

الشئون الاجتماعية خطة تستهدف عدداً من البيئات المختلفة وأجرت تجارب عليها في نطاق ضيق[١].

وفي عام ١٩٤٥ أنشئت بقرار من وزير المعارف محمد حسين هيكل جامعة الثقافة والتي كانت بدايتها الجامعة الشعبية، وكان الهدف من إنشائها[٢]:

١- نشر الوعي والثقافة بين الكبار بغض النظر عن استعداداتهم.
٢- نشر التعليم الفني والحرفي.
٣- خلق حرية شخصية لكل فرد.
٤- تنمية الذكاء والمستوى الثقافي.
٥- خلق وعي قومي وتشجيع الأنشطة الاجتماعية لدى الطلاب.

ومن هنا بدأ النظر إلى محو الأمية على أنه عملية تعليمية في المقام الأول لذلك ينبغي أن تتصدى لها الوزارة المختصة فعدل قانون ١٩٤٤ إلى قانون ٢٨ لسنة ١٩٤٦ وأسندت مهامه لوزارة المعارف العمومية.

وعند تولي وزارة المعارف تنفيذ المشروع أصدرت لائحة تفسيرية وأضافت إلى نصوص القانون بندين هما:

١- سن الأمي: أضافت الصغار الذين لا يجدون مكاناً في المدارس ومعاهد التعليم.
٢- إنشاء إدارة مركزية لمكافحة الأمية لتقوم بالإشراف على وحدات العمل والتنسيق بين الوزارات والهيئات المختلفة[٣].

---

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار: **دليل العمل في محو الأمية، الهيئة**، القاهرة، ١٩٩٦، ص٢.

(٢) إبراهيم محمد إبراهيم: **حركة تعليم الكبار في مصر من الجامعة الشعبية إلى الثقافة الجماهيرية**، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٠، ص١٣.

(٣) محمود رشدي خاطر: الجهود التي بذلت لمكافحة الأمية في مصر، **مجلة التربية الأساسية**، مج٢، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، سرس الليان، ١٩٥٦، ص٤٢.

وأول ما قامت به الإدارة الجديدة دراسة مبدئيـــة لحجـم المشـكلة وطبيعتها وبدأت الإدارة في تنفيذ مشروعات محو الأمية حسب الأولويـات، كما تم تعديل اسم جامعة الثقافة إلى معهد الثقافة الشعبية وبدون تغيـير فـي الأهداف، كما اهتمت الدولة بمؤسسة الثقافة الشعبية، وزاد الاتجاه نحو تنظيم العمل داخل المؤسسة بالإضافة إلى إقبال الدارسين على ما تقدمه المؤسسـة من برامج وأنشطة حتى وصل عددهم إلـى ١٠٣٤١ دارسـاً كمـا اهتـم المسئولون بتطوير المناهج والتقويم المستمر لها مـع الاهتمـام بالأنشـطة المصاحبة للعملية التعليمية إلا أنه ظهر بعض القصور مثل: الاعتماد علـى هيئة تدريس غير ثابتة وغير مؤهلة بالإضافة إلى انخفاض الميزانية وعـدم وجود مبان خاصة بالمراكز الثقافية لممارسة الأنشطة المختلفة[١].

وفي عام ١٩٤٩ عقد أول مؤتمر دولي لتعليم الكبار في "السـينور" بالدنمارك وكان موضوعه أهداف تعليم الكبار ومجالاته وشاركت فيه مصـر بفرد واحد لم يحدد وظيفته أو قيامه بأي دور أثناء انعقاد المؤتمـر وانتـهى المؤتمر ولم يترك أي أثر في مصر سواء بالإيجاب أو بالسلب[٢].

رغم إلزام قانون ١٩٤٤ إلا أن إنجازات تلك الفترة كانت متواضعـة حيث لم يتم وضع القانون موضع التنفيذ، وكان المفهوم في تلك الفترة ضيقـاً لا يتعدى معرفة القراءة والكتابة والحساب والدين، وفي مذكرة عن مشـروع محو الأمية تقدمت به الإدارة العامة لمحو الأمية ظهر تطور حجم الأمية في مصر ففي عام ١٩٣٧ وصل عـدد الأميين إلـى ١٠,٤٠٨,٩٧٢ بنسـبة ٧٤,٤% من إجمالي عدد السكان وفي عام ١٩٤٧ وصل إلى ١٢,٥٨٧,٦٨٦ بنسبة ٦٩,٧% من إجمالي عدد السكان وكانت نسبة الأمية بين الإناث فـي

---

(1) A. F. Galal: "Adult Education The U.A.R.", Op. Cit., p.172.

(2) Unesco: **First International Conference on Adult Education**, Unesco, Denemark, 1949, p.49.

جميع التعدادات أعلى منها لدى الذكور حيث بلغت هذه النسبة عـــام ١٩٤٧ ٨٤,٣% للإناث بينما الذكور ٦٤,٣%[١].

المرحلة الثانية: من ١٩٥٤ – ١٩٦٩:

منذ عام ١٩٥٢-١٩٥٣ بدأت مواجهة المشكلة تسير في اتجاهين:

الأول: علاجي وهو محاولة التصدي للأمية عند الكبـــار والقيـــام بـــإجراء البحوث والدراسات والتجارب وعمل الإحصاءات اللازمة للقضـــاء على الأمية.

الثاني: وقائي: عن طريق سد منابع الأمية وهذا الشق لم يكن موجودا مـــن قبل والقصد منه محو أمية الصغار.

بعد ثورة ١٩٥٢ ظهرت بعض التشريعات في مجال تنظيم التعليـــم الابتدائي وكان لها بعض الأثر في قضية الأمية مثل قانون ٢١٠ لسنة ١٩٥٣ بشأن تنظيم التعليم في المرحلة الأولى والذي نص على أن التعليم الابتدائـــي مجاني إلزامي لجميع الأطفال من سن ٦ سنوات إلى ١٢ سنة[٢].

وفي نفس العام تبنت مصر تجربة التربية الأساسية التي يقـــوم بـــها مركز سرس الليان والذي له الفضل الأكبر في مواجهة المشكلة على الأسس العلمية السليمة من خلال البحوث والدراسات التي تبناها المركز بالإضافـــة إلى مهامه من إعداد المعلمين للتربية الأساسية وتوفـــير المـــواد التربويـــة المتصلة به والقيام بالأبحاث الفنية وتدريب الكوادر من إداريين ومخطـــطين

---

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، **تاريخ محو الأمية في مصر**، الهيئة العامـــة لمحو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة، ١٩٩٦، ص١٩٤.

(٢) اليونسكو: **استراتيجيات التعليم في مرحلة ما بعد محو الأمية ومواصلة التعليم فـــي إطار التربية المستديمة في جمهورية مصر العربية**، اليونسكو، باريس، ١٩٨٠، ص٢٣.

ومنظمين ومسئولين عن التدريب وإنتاج مواد تعليمية نموذجية والقيام بالخدمات الاستشارية[١].

وفي عام ١٩٥٦ أعلن الدستوران الاستقلال والسيادة للشعب المصري كله بكافة قطاعاته لن يتأتى إلا بالقضاء على الأمية حيث إن نسبة الأمية وصلت إلى ٧٥% من إجمالي السكان كما صدر قرار جمهوري بإنشاء وزارة الإرشاد القومي والذي تضمن في مادته الأولى انتقال مؤسسة الثقافة الشعبيّة من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة الإرشاد القومي[٢].

وفي عام ١٩٦٠ انعقد المؤتمر الدولي الثاني لتعليم الكبار في مونتريال بكندا، وكان موضوعه أهداف تعليم الكبار في عالم متغير، وفي هذا المؤتمر تعرض إلى مكافحة الأمية على عكس المؤتمر الأول الذي لم يعطها أية اهتمام وفي هذا المؤتمر ذكر أن مجال محو الأمية من أكثر المجالات اهتماماً بتعليم الكبار، وفي أية حملة من حملات محو الأمية ينبغي التركيز على أهمية الدوافع والبواعث الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية كما تعرض المؤتمر لطرق محو الأمية مثل التجربة الناجحة عن طريق الإذاعة، كما أكد المؤتمرون على أهمية تقديم المعونات المادية من البلاد المتقدمة إلى الأقل تطوراً[٣].

وفي هذا المؤتمر ظهرت مصر وبوضوح وبدأت تظهر عديد من المشروعات التجريبية كمحاولة للوصول إلى حل لمشكلة الأمية وكان من

---

(١) المركز الدولي للتعليم الوظيفي في العالم العربي: **مركز سرس الليان في ربع قرن**، مرجع سابق، ص١١.

(٢) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار: **تاريخ محو الأمية في مصر**، مرجع سابق، ص١٣٤.

(3) Unesco, **Second International Conference on Adult Education**, Unesco, Canda, 1960.

أبرز هذه المشروعات التجريبية مشروع بدأته محافظة القاهرة في مدارس الشعب، وتبنى هذا المشروع خطة عشرية لمحو الأمية بين سكان العاصمة وبلغ عددهم ٨٢٠,٠٠٠ أمي واعتمدت المحافظة حوالي ١٠٠,٠٠٠ جنيه مصري، واستمر المشروع حتى عام ١٩٦٣/ ١٩٦٤ تم من خلالها محو أمية ١٩٥,٥٠٠ أمي وكذلك تم مشروع تجريبي آخر بالإسكندرية وكان يهدف إلى محو أمية العاملين في القطاعات الاقتصادية والصناعية بمدينة الإسكندرية، واستمر هذا المشروع حتى عام ١٩٦٦[١]، وقد وصل عدد الأميين في مصر في عام ١٩٦٠ حوالي ٧٦% (٦٤% للذكور و٨٧% للإناث) وفي عام ١٩٦٦ وصل عددهم إلى حوالي ٦٣% (٥٠% للذكور، و٧٦% من الإناث).

ويتضح مما سبق أن الفرق في انخفاض نسبة الأمية ما بين عامي ١٩٦٠ و١٩٦٦ لم يتعدى ١٣% فقط أي أن معدل الانخفاض في الست سنوات هو ٢.٢% بينما كان معدل زيادة السكان عن نفس الفترة هو ٢,٦% وبالتالي ظلت المشكلة كما هي قائمة من حيث انخفاض نسبة الأمية لكن أعداد الأميين في تزايد مستمر[٢].

وفي عام ١٩٦٤ أنعقد مؤتمر الإسكندرية الأول لمحو الأمية، وكان موضوعه تخطيط وتنظيم برامج محو الأمية في البلاد العربية، وفي هذا المؤتمر قام مركز التدريب على تنمية المجتمع في العالم العربي بسرس الليان بمسح للحقائق والبيانات عن مشكلة الأميين في البلاد العربية ومنها مصر وانتهى المؤتمر إلى مجموعة من التوصيات والقرارات تناولت برامج محو الأمية من حيث التخطيط والتنظيم والتمويل والمحتوى والطرق

---

(١) اليونسكو: **استراتيجيات التعليم في مرحلة ما بعد محو الأمية**، مرجع سابق، ص٢٣.

(٢) نبيل أحمد عامر صبيح: **دراسات وبحوث في محو الأمية وتعليم الكبار**، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠، ص٥٥.

والوسائل والإشراف والتقويم وكان من ثمار تلك التوصيات إنشاء الجهاز الإقليمي العربي لمحو الأمية[١].

ومما سبق يتضح أن هذه الفترة اتسمت بعدد من وجهات النظر الخاصة بمكافحة الأمية وهي:

١- اهتمام وجهة النظر السائدة في تلك الفترة بنشر التعليم الابتدائي عن القضاء على الأمية.

٢- بداية جهود محو الأمية في هذه الفترة في التطور لرغبة الدولة في التنمية ووضع خطة خمسية، وكانت مشكلة الأمية واحدة من المشكلات الصعبة التي وضعها المخططون في الاعتبار.

٣- بلوغ نسبة الأمية في مصر في هذه الفترة حوالي ٦٣% منها ٨٣,٢% للإناث حيث كانت هذه النتيجة غير متوقعة للذين أرادوا التحديث والإصلاح والتخطيط لرفع مستوى المعيشة الاقتصادي والاجتماعي للفرد، ولا سيما بعد انتهاء الحرب وقيام ثورة ترى أن فئات الشعب هم الذين سيقع عليهم إلى حد كبير نجاح هذه الثورة وتنفيذ مسئولياتها.

المرحلة الثالثة: ١٩٧٠ ــ ١٩٧٦:

في عام ١٩٧٠ صدر قانون رقم ٦٧ بشأن تعليم الكبار ومحو الأمية باعتبار أن مشكلة الأمية مشكلة قومية ومسئولية سياسية، كذلك وضعت وزارة التربية والتعليم خطة عشرية تستهدف تعليم ما يقرب من ٣،٧٥٠,٠٠٠ أمي من الذكور والإناث المنتشرين في القطاعات غير النظامية، وقد بدأت الخطة بتعليم ١٥٠,٠٠٠ دارس في سنه الأساسي

---

(١) اليونسكو: **المؤتمر الإقليمي لتخطيط وتنظيم برامج محو الأمية في البلاد العربية**، مركز التدريب على تنمية المجتمع في العالم العربي، سرس الليان، ١٩٦٥.

١٩٧٢/٧١ لتتوسع بعد ذلك في التنفيذ بزيادة ٥٠,٠٠٠ دارس كل عام وكانت نسبة الأمية آنذاك ٧٢% (٥٩ للذكور و٨٥% للإناث)[١].

وفي عام ١٩٧١ صدرت أول وثيقة سياسية تتعرض لقضية الأمية وتصور المسئولون أن الدولة الحديثة يجب أن يكون من أبرز سماتها أن لا مكان فيها لأمي، وبذلك طرح قضية الأمية باعتبارها إحدى المهام الأساسية التي يجب الاهتمام بها كشرط ضروري لبناء الدول الحديثة[٢].

كما انعقد في نفس العام مؤتمر الإسكندرية الثاني لتقويم نشاط محو الأمية في البلاد العربية وانتهى المؤتمر إلى توجيه نداء إلى ملوك ورؤساء الدول العربية إلى خطوة مشكلة الأمية وعلى الدول العربية أن تحتل مشكلة الأمية والقضاء عليها مكان الصدارة من الرعاية والاهتمام[٣].

كما وافق المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية على تشكيل مجلس المحافظات لتعليم الكبار ومحو الأمية وكان من أعضائه المحافظة وممثلين عن الجهات المعنية بمشكلة محو الأمية كما يضم وزارات استحدثت في التشكيل الوزاري الجديد هي:

- المساعدة والاقتصاد والتجارة الخارجية.
- الإعلام.
- استصلاح الأراضي.
- الزراعي والإصلاح الزراعي.

---

(١) اليونسكو: **الوضع الراهن تحديات المستقبل**، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بوبدياس، ١٩٩١، ص١٤.

(٢) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار: **دليل العمل في محو الأمية**، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة، مرجع سابق، ص٢٠.

(٣) اليونسكو: **المؤتمر الإقليمي العربي الثاني لتقويم نشاط محو الأمية في الدول العربية في الفترة من عام ١٩٦٦ حتى عام ١٩٧١**، الجهاز الإقليمي العربي لمحو الأمية، سرس الليان، ١٩٧١.

كما ضم جميع رؤساء أقسام تعليم الكبار بالمديريات والإدارات التعليمية في نطاق كل محافظة على حدة ويتولى هذا المجلس خطة محو الأمية في ضوء توصيات المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية[١].

وفي عام ١٩٧٤ بدأت خطة المجلس التي تستغرق سبع سنوات للقضاء على الأمية للفئات الواقعة ما بين ١٥-٣٥ سنة وكان هناك بعض المؤشرات التي تدل على وجود تباين بين أهداف الخطة ونتائج تطبيقها فقد كان عائد الخدمة التعليمية في مجال محو الأمية على مستوى القطاعات من عام ١٩٧٢ إلى ١٩٧٦ كما يلي:

جدول (٤)[٢]

عائد الخدمة التعليمية في مجال محو الأمية من ١٩٧٢ إلى ١٩٧٦

السنة	المقيدون	الحاضرون	الناجحون
١٩٧٢-٧٣	١٥٣,٨٦٩	١٢٣,٥٤٣	٩,٣٤٧
١٩٧٣-٧٤	١٨٦,٤٨٢	١٤٢,٤١٥	١١٩,٣٨١
١٩٧٤-٧٥	٢٥٢,٥٨٨	١٨٦,٤٦١	١٦٢,٢٣٩
١٩٧٥-٧٦	٢٣٠,٤٧٣	١٧٨,٨٤٧	١٢٥,٣٤١

ويتضح من جدول (٤) زيادة عدد المقيدين والحاضرين والناجحين عام بعد عام إلا أن عددهم الإجمالي وصل إلى ٥٢٤,٣٠٨ دارس فقط بينما الخطة كانت تهدف القضاء على أمية ٩٠٠,٠٠٠ دارس.

وفي عام ١٩٧٤ عقدت لجنة استشارية في القاهرة بتاريخ ١٧،١٦ يناير ١٩٧٤ تنص على "الدعوة إلى اجتماع البلاد العربية على مستوى عال لبحث استراتيجية جديدة للقضاء على الأمية في الوطن العربي". وعلى

---

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار: **تاريخ محو الأمية في مصر**، مرجع سابق، ص١٤٨.

(٢) الإدارة العامة لتعليم الكبار: **اليوم العالمي لمحو الأمية وتعليم الكبار**، ٨ سبتمبر ١٩٨٠، الإدارة، القاهرة، ١٩٨١، ص٣٤.

المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار بسرس الليان والجهاز العربي لمحـــو الأمية في تحضير الدراسات اللازمة على المســـتويين القطـــري والعربـــي مشفوعة بخلاصة عن التجارب المهمة في العالم[١].

ومن هنا تم وضع الاستراتيجية العربية التي كانت بدايـــة الطريـــق لجهود مصرية للقضاء على الأمية من عام ١٩٧٦ إلى ٢٠٠٠، ولكن لكـــل خطة نتائج تقارن بالأهداف لتظهر مدى نجاحها ومدى فشلها وهنـــا يظـــهر التساؤل: إلى أي مدى حققت الخطة أهدافها؟ والتي تتم الإجابة عنه من خلال البحث عن عوامل النجاح والفشل التي تعرضت إليها، وكذلك أوجه التقـــدم والقصور.

ثانياً: التشريعات:

تعكس التشريعات والقوانين والقرارات التي صدرت عـــن مشـــكلة الأمية في مصر خطورة هذه المشكلة، ومن خلال هذه القوانين كان التطـــور في الفكر التشريعي والتربوي فكل قانون أو قرار جاء مكملاً لما قبله ملبيـــاً للتطور الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي. ويعتبر إعلان لائحة رجب عـــام ١٨٦٨م العلامة البارزة في تطور تشريعات محو الأمية في مصـــر، حيـــث نظمت عمل الكتاتيب وعملت على نشر التعليم الأولى، وجعلت للشـــعب دوراً في تمويل التعليم، غير أنه ما يؤخذ على هذه اللائحة أنها لم تتعرض لقضيـــة الأمية بشكل مباشر[٢].

وبعد عام ١٨٦٨ بستة وسبعين عاماً تقريباً صدر أول تشريع محـــدد يتناول قضية الأمية، رغم أن هذا القانون خارج فترة الدراسة إلا أن له مـــن

---

(١) المركز الدولي للتعليم الوظيفي: **ندوة خبراء استراتيجية محـــو الأميـــة فـــي البـــلاد العربية ١١-١٦ أكتوبر ١٩٧٥**، المركز الدولي للتعليم الوظيفي، سرس الليان،

(٢) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، **تاريخ محو الأمية في مصر**، مرجع سابق، ص٣٢.

الأهمية بمكان بحيث أنه لو تم تنفيذه بشكل جاد لانعدمت الأمية في مصـــــر تماماً منذ خمسين سنة على الأقل.

قانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤[١]:

جاء هذا القانون مؤلفاً من إحدى وعشرين مادة، انصبت جميعها على تنظيم وإدارة ورؤية جهود محو الأمية في مصر، وتميز بانتقال المسئولية في مكافحة الأمية من عائق الأفراد والهيئات الأهلية إلى عائق الدولة، وقد تناول القانون عدة نواح هامة في مكافحة الأمية هي[٢]:

الناحية الأولى: المتعلم. وقد نص القانون على أنه يطبق على كل مصـــــري من الذكور من سن ١٢ سنة حتى ٤٥ سنة ومن الإناث من ١٢ إلـــى ١٥ سنة على أن يقوم بتعليمهن إناث فقط ويعاقب كل من يمتنع عـن التعليم أو التخلف عنه بدون عذر بغرامة لا تقل عن جنيه ولا تزيـــد عن عشرة جنيهات أو بالحبس لمدة لا تزيد عن شهر.

الناحية الثانية: مجانية التعليم ونص القانون على مجانية التعليم لكل الأميين.

الناحية الثالثة: نص القانون على فرصة تعليم القراءة والكتابـــة والمبـادئ العامة للدين والحساب والمقاييس والموازيـــن والمكـاييل والنقـود المستعملة في مصر مع قسط مناسب من الثقافة العامة.

الناحية الرابعة: مدة الدراسة تسعة أشهر متصلة لا تقطعها سوى العطـــلات الرسمية ولمدة ساعتين في اليوم، ولمدة خمسة أيام في الأسبوع. أمـا مواعيد الدراسة فتكون محددة تبعاً لظروف الدارسين.

---

(١) **الوقائع المصرية** سنة ١٩٤٤ مكافحة الأمية ونشر الثقافـــة الشـعبية ١٧ أغسـطس ١٩٤٤، العدد٩٨، قانون رقم ١١٠.

(٢) محمود رشـدي خاطر: مكـــافحة الأمية في العالم العربي، الجـهود التـي بذلـت لمكافحة الأمية في مصر، **مجلة التربـية الأساسية**، مج٣، ع٢، المركز الدولي للتربية الأساسية، سرس الليان، ١٩٥٦، ص ص٢٦-٣٢.

الناحية الخامسة: ينص القانون على عقد امتحان في نهاية المدة المخصصة للدراسة وإعطاء الناجحين شهادات تدل على نجاحهم.

الناحية السادسة: على المعلمين في جميع المدارس الأولية والابتدائية والفنية والثانوية الحكومية والحرة أن يقوموا بتعليم الأميين كلما طلب منهم ذلك الوزير.

الناحية السابعة: تهيئة الأماكن الكافية والملائمة لتعليم الأميين وتزود بحاجاتهم من أدوات الدراسة وكتبها.

الناحية الثامنة: أن يشكل في كل قسم أو مركز لجنة يرأسها المأمور أو القسم واثنين ممن يقومون بدائرته يختارهما وزير الشئون الاجتماعية مهمة اللجنة إنشاء وحدات التعليم وتزويدها بحاجاتها من الأدوات ومراقبة سير الدراسة والمواظبة.

الناحية التاسعة: لأول مرة تكلف الدولة أصحاب الأعمال التجارية والصناعية وأصحاب الأطيان الذين يستخدمون عادة أكثر من ثلاثين عاملاً أن يوفروا على نفقاتهم وحدات لمحو الأمية بين عمالهم وإذا لم يستطيعوا توفير الوحدات على وزارة التعليم تعليم هؤلاء العمال على نفقة أصحاب الأعمال.

الناحية العاشرة: على مصلحة السجون تعليم المسجونين، وتعليم الأميين من العساكر وضباط الصف طبقاً لمناهج التعليم التي تقررها وزارها الشئون الاجتماعية.

ومن خلال هذا القانون ولأول مرة توضع جزاءات بحيث لا تمنح رخصة جديدة أو مجددة بمزاولة حرفة من الحرف للأميين.

ويؤخذ على هذا القانون جوانب ضعف هي:

١- عدم تحديد القانون الهدف من محو الأمية وعدم وضع خطة زمنية للانتهاء من تلك القضية.

٢- عدم الربط بين التعليم والمهنة مما أدى إلى تسرب الدارسين لعدم شعورهم بجدوى عملية التعليم.

٣- اقتصار تعليم المرأة على المرحلة العمرية من ١٢ - ١٥ عام.

٤- عدم تحديد القانون لمصادر التمويل وإغفال دور الهيئات والمنظمات الشعبية.

٥- عدم وجود حوافز إيجابية والاقتصار على الحوافز السلبية فقط.

قانون رقم ١٢٨ لسنة ١٩٤٦[١]:

تم به تعديل قانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤ وتكون من مادتين فحواهم اشتراك وزير المعارف معٌ وزير الشئون الاجتماعية في قضية محو الأمية. ومن هذا القانون يتضح أن الدولة بدأت تنظر إلى قضية الأمية على أنها عملية تربوية بالدرجة الأولى وعلى السلطة التعليمية تحمل مسئولياتها وبالفعل قامت وزارة المعارف بإنشاء إدارة خاصة لهذا الغرض وهي (إدارة مكافحة الأمية) ووضعت لائحة تنفيذية لهذا القانون وأضافت شيئين هامين هما:

١- يجب على وزارة المعارف أن تكافح أمية الصغار الذين في سن الإلزام ولا يجدون لهم مكاناً في معاهد التعليم على أن يكون هذا الإجراء مؤقتاً حتى تستوعب المدارس جميع الملزمين.

٢- إنشاء الإدارة المركزية لمكافحة الأمية وإنشاء مكتب لمكافحة الأمية في كل منطقة تعليمية، بالإضافة إلى تعيين مفتشين لمكافحة الأمية في كل مركز تعليمي والتنسيق بينها وبين الهيئات المختلفة تحت إشراف الإدارة المركزية.

---

(١)المجالس القومية المتخصصة: **الوقائع المصرية** سنة ١٩٤٦ بتعديل القانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤، المجالس القومية المتخصصة، القاهرة، ١٦ سبتمبر ١٩٤٦، العدد ٩٢، قانون رقم ١٢٨.

وفي عقد السبعينيات ومع بدء الأخذ بسياسة التخطيط القومي الشـلمل بدأت مرحلة جديدة لترشيد العمل في محو الأمية، وأخـذت تظـهر عيـوب قانون ١١٠ لسنة ١٩٤٤ وهي:

١- عدم وضوح مفهوم الأمية بالتحديد في صلب القانون.

٢- لم يحدد موقف المجتمع أو المشاركة الشعبية والقومية ضـد معركـة الأمية.

٣- عدم وجود جهاز تخطيطي متكامل يتحمل مسئوليات التخطيط والمتابعة والتنفيذ.

٤- عدم ملاءمة مواد القانون للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وخاصـة بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

٥- عدم جدوى العقوبات والغرامات التي توقع على الأميين في خلق دوافع التعليم لديهم وذلك لعدم جديتها[١].

قانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠[٢]:

في عام ١٩٧٠ ألغي قانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤ وصدر قانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ ولقد كان هذا القانون منطلقاً قوياً لخوض معركـة الأميـة فاعتبر محو الأمية مسئولية قومية وسياسية تتعاون مع وزارة التربية والتعليم جميع الأجهزة الحكومية والشعبية والنقابات والجمعيات والأفراد من خـلال الاتحاد الاشتراكي بجميع مستوياته.

وتكون هذا القانون من ١٥ مادة عالج بها بعض عيوب قـانون ١١٠ فمثلاً:

---

(١) **تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي في دورته الثانية عشرة، ١٩٨٤-١٩٨٥**، ص٦٣.

(٢) وزارة التربية والتعليم: قانون ٦٧ لسنة ١٩٧٠، في شأن تعليم الكبار ومحو الأمية.

١- حدد أعمار الأميين في سن ٨ إلى ٤٥ سنة وغير المقيدين في أية مدرسة ولم يصلوا في تعليمهم إلى مستوى نهاية الفصل الرابع الابتدائي.

٢- اعتبار محو الأمية مسئولية قومية تشارك فيها كل الجهود من الوزارات والمؤسسات المعنية.

٣- تشكيل المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية، وبإنشاء هذا الجهاز يكون ولأول مرة تم تشكيل مجلس أعلى مركزي تكون مهمته القضاء على الأمية.

٤- تحديد مهام المجلس الأعلى لتعليم الكبار في:

- وضع الخطط المرحلية الزمنية لمحو الأمية وتحديد مدة كل مرحلة وأهدافها، وحصر الأميين وتصنيفهم، وتحديد أوقات الدراسة والمدة الزمنية لتعليمهم.
- تحديد القدرات البشرية والمادية والفنية والمالية والحوافز التشجيعية وبيان وسائل تمويلها.
- تنسيق العمل بين الوزارات المختلفة المهمة بمجال محو الأمية.
- وضع أسس الدراسة وخططها ومناهجها وبرامجها.
- متابعة تنفيذ الخطة العامة لمحو الأمية في كل مرحلة من مراحلها.

٥- على وزارة التربية والتعليم مسئولية التنفيذ التي يتطلبها العمل لتعليم الكبار ومحو الأمية في إطار ما يحدده المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية.

٦- أن يشكل على مستوى المحافظة مجلس لتعليم الكبار ومحو الأمية يرأسه المحافظ ويتولى رسم الخطوات التنفيذية للخطة التي يضعها المجلس الأعلى لتعليم الكبار.

٧- تم تحديد اختيار المعلمين من المدرسين المتطوعين، وينظم لهم برامج تدريبية ولكن ما تحقق في ظل القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ كان أقل بكثير مما هو متوقع منه وذلك لعدة أسباب[١]:

- إن القانون لم يضع ضوابط للعمل، ولم ينص على عقوبات تتصل بالتهاون في التطبيق.
- لم يحدد القانون الحوافز الإيجابية والسلبية بل ترك ذلك للقرارات واللوائح الداخلية.
- معظم المحافظات لم تنفذ الخطط الموضحة لانشغالها بقضايا أخرى.

قرار رئيس الجمهورية رقم ٣١١ لسنة ١٩٧١[٢]:

بعد تشكيل المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية وممارسة اختصاصاته برئاسة وزير التعليم تم صدور قرار رئيس الجمهورية رقم ٣١١ لتحديد ما يلي:

١- أعضاء المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية: وتم تحديد أعضاء المجلس من:

أمين منظمة الشباب بالاتحاد الاشتراكي، وكيل وزارة التربية والتعليم الابتدائي ودور المعلمين، وكيل وزارة يختاره الوزير من كل من وزارات التعليم العالي، الإدارة المحلية. الشئون الاجتماعية، الثقافة ــ الإعلام ــ الصحة، التخطيط ــ استصلاح الأراضي ــ الداخلية ــ الحزبية والشباب، وكيل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ممثل للأزهر الشريف، ممثل للاتحاد العام لنقابات العمال، عضو من نقابة المهنة التعليمية، ممثل

---

(١) المجالس القومية المتخصصة: تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، مرجع سابق، ص٦٥.

(٢) قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة بشأن تشكيل واختصاصات المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية، **الجريدة الرسمية** ١١ مارس، ع١٠.

للشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة، مدير الإدارة العامة لتعليم الكبار بوزارة التربية والتعليم.

٢- تنظيم العمل بالمجلس:

يجتمع المجلس مرة على الأقل كل شهرين ولا يكون الاجتماع صحيحاً إلا بحضور أغلبية الأعضاء وتصدر قراراته بأغلبية الأصوات، كما تتولى الإدارة العامة لتعليم الكبار بوزارة التربية والتعليم أعمال الأمانة العامة للمجلس.

قرار وزاري رقم ٨٩ لسنة ١٩٧٢[١]:

تم صدور قرار وزاري بتشكيل مجلس تعليم الكبار ومحو الأمية بالمحافظة ويتكون القرار من أربع مواد هي:

١- أعضاء المجلس: المحافظ (رئيساً)، الأمين العام للاتحاد الاشتراكي بالمحافظة المسئولين بالاتحاد الاشتراكي بالمحافظة عن: التعليم، النشاط النسائي، الشباب، ممثل عن: مجلس نقابة المهن التعليمية، اتحاد نقابات العمال بالمحافظة، ممثل عن وزارة التعليم العالي، الشئون الاجتماعية الصحة، الخزانة، الداخلية، الأوقاف، البترول والثروة المعدنية، الثقافة والإعلام، القوى العاملة، الزراعة استصلاح الأراضي بالمحافظة، مدير الإحصاء بالمحافظة، المدير المسئول عن تعليم الكبار ومحو الأمية بمديرية التربية والتعليم.

٢- تحديد اختصاصات المجلس في وضع الخطط ورسم الخطوات التنفيذية بعد عرضها على المجلس الشعبي للمحافظة، وضع برنامج إعلامي والدعوة للقضاء على الأمية، تنسيق الجهود في مجالات محو الأمية بين الهيئات والمصالح والمؤسسات المختلفة، إعداد الميزانية وتوزيعها على

---

(١) وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم ٨٩ بتاريخ ١٩٧٢/٤/٢.

الجهات المختلفة بالمحافظة، وضع نظام متابعة العمل وتنفيذ الخطة وتقييمها وتذليل المعوقات التي تعترض التنفيذ.

قانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٨٢[١]:

وفي هذا القانون استبدل بنص المادتين ١و٣ من قانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ واختلفت عن قانون ٦٧ في أن تلتزم بتنفيذ محو الأمية الوزارات المختلفة من خلال مجلس الوزراء وليس من خلال الاتحاد الاشتراكي العربي. أما المادة الثالثة بتحديد نظام العمل في المجلس الأعلى لتعليم الكبار من خلال رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الدولة للتعليم والبحث العلمي وليس من خلال رئيس الجمهورية بناء على اقتراح وزير التربية والتعليم.

ومن خلال هذه القوانين منذ عام ١٩٤٤ حتى عام ١٩٨٢ كانت المواد تقريباً واحدة مع تغيرات بسيطة وإذا طبقت هذه القوانين كما هي لكانت قضية الأمية انتهت.

ومن هذه القوانين والقرارات كانت توضع الخطط والتي ستتعرض لها الدراسة في السطور القادمة.

ثالثاً: التخطيط:

تستقي الخطة أهدافها واتجاهاتها دائما من الفلسفة التربوية التي يأخذ بها المجتمع، ومن الفلسفة الكامنة وراءها، وتتضمن الخطة عدداً من المشروعات والبرامج المتكاملة مع بعضها البعض، وتسير الخطة عادة في عدد من المراحل كما يلي[٢]:

---

(١) جمهورية مصر العربية: قانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٨٢، في شأن تعديل بعض أحكام قانون ١٩٦٧، ١٩٧٠.

(٢) عبدالله عبدالدائم: **التخطيط التربوي، أصوله وأساليبه وتطبيقاته في البلاد العربية**، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠، ص ص٥٦٢-٥٦٤.

١- تقدير الموقف الراهن.

٢- تحديد الأهداف العامة.

٣- وضع برنامج للعمل من أجل الوصول إلى الأهداف.

٤- وضع مجموعة من الإجراءات اللازمة للتنفيذ.

٥- التنفيذ الفعلي.

٦- المتابعة والتقويم.

وفي الفترة من ١٩٧٦-١٩٩٠ كان يقوم بالتخطيط في مصر جهتين أساسيتين هما:

أ- المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية:

يعتبر هذا المجلس هو المسئول عن التخطيط لمحو الأمية، ويشكل المجلس برئاسة وزير التعليم وممثلين عن كل من الحزب الوطني الديمقراطي، ووزارات الحكم المحلي والداخلية، والتعليم، والشئون الاجتماعية، والقوى العاملة، والثقافة، والإعلام، والمالية، والصحة، والتخطيط، والصناعة، والبترول، والزراعة، والدفاع، والشباب، والأزهر الشريف، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والجهاز المركزي للتدريب، والاتحاد العام لنقابات العمال، ومجلس نقابة المهن التعليمية، والإدارة العامة لتعليم الكبار[١].

ويقوم المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية بخمس مهام أساسية في التخطيط لمحو الأمية هي:

١- وضع خطط محو الأمية، وتحديد أهدافها وطبيعتها وطريقة العمل فيها.

٢- تحديد المتطلبات اللازمة سواء كانت بشرية أو مادية أم فنية كتنفيذ تلك الخطط.

---

(١) قرار رئيس الجمهورية: رقم ٣١١ لسنة ١٩٧١ في شأن تشكيل واختصاصات المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية، المادة الأولى.

٣- وضع قواعد اختيار المعلمين للتدريس في فصول محو الأمية.

٤- وضع أسس للدراسة وخططها ومناهجها وبرامجها المختلفة وتحديد أوقاتها.

٥- تنسيق العمل بين الوزارات والهيئات والمؤسسات المختلفة والتي تعمل في مجال محو الأمية مع متابعة العمل[١].

ب- مجلس المحافظة لتعليم الكبار ومحو الأمية:

ويتم تشكيل هذا المجلس من المحافظ والأمين العام للحزب الوطني وسكرتير عام المحافظة والمسئولين عن التعليم والشباب بالحزب الوطني وممثلين عن كل من وزارات: التعليم، والشئون الاجتماعية، والثقافة، والإعلام، والمالية، والدفاع، والحكم المحلي، والصحة، والصناعة، والبترول، والداخلية، وذوي الخبرة في مجال محو الأمية بالمحافظة، ويتم وضع خطة محو الأمية بالمحافظة في ضوء توصيات وتوجيهات المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية، حيث يرسم خطواتها التنفيذية وترفع إلى المجلس الشعبي لاعتمادها وإخطار المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية الذي يقوم بحصر الأميين بالمحافظة وتصنيفهم وتحديد الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لذلك، مع وضع برنامج الإعلام والدعوة للقضاء على الأمية، ثم تحديد مراحل تنفيذ الخطة بما يتفق مع الأولويات التي يحددها المجلس الأعلى لتعليم الكبار، ووضع نظام متابعة العمل وتنفيذ الخطة وتذليل الصعوبات والمعوقات التي تعترض سير العمل[٢].

ج- وزارة التربية والتعليم:

تقوم وزارة التربية والتعليم ــ باعتبارها الوزارة المسئولة عن العملية التعليمية بمراحل التعليم المختلفة ــ بالعبء الأكبر في برامج محو

---

(١) وزارة التربية والتعليم: قانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠، المادة الرابعة.

(٢) قرار وزاري رقم ٨٩ لسنة ١٩٧٢، مادة ٢،١.

الأمية، وتقوم الوزارة بوضع خطط الدراسة ومناهجها، ونظام العمل بها، وتدريب الموجهين والمشرفين والمعلمين، وإصدار النشرات والتعليمات الخاصة بسير العمل وتنظيمه، والإشراف الفني على سير العمل، ورصد الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ مخططات محو الأمية[١].

ويتضح مما سبق أن التخطيط على مستوى المحافظة، يتم في ضوء السياسات العامة لمجلس تعليم الكبار ومحو الأمية والتي كانت اختصاصاته قريبة من اختصاصات وزارة التربية والتعليم. بل أن دور المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية ووزارة التربية والتعليم يعتبر متشابهاً ومتداخلاً، فمثلاً وضع خطط الدراسة ومناهجها وبرامجها مسئولية كل من وزارة التربية والتعليم والمجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية مما أدى إلى خلق نوع من الإزدواجية في التخطيط.

وفي فترة ١٩٧٦ إلى ١٩٩٠ كان هناك عدد من الخطط هي:

- **الخطة العشرية من ١٩٧٢/٧٣ ــ ١٩٨١/ ١٩٨٢**[٢]:

قامت بإعداد هذه الخطة وزارة التربية والتعليم بهدف:

١- محو أمية ١٠,٠٠٠,٠٠٠ أمي من الذكور والإناث في خلال سنوات الخطة بواقع ١,٠٠٠,٠٠٠ أمي كل سنة من فئات السن المنتجة ١٥-٤٥ سنة.

٢- على وزارة التربية والتعليم فتح فصول نظامية تستوعب ٣,٧٥٠,٠٠٠ أمي على مدار سنوات الخطة العشر، بواقع ١٥٠،٠٠٠ دارس في السنة الأولى وكل عامٍ بعد ذلك ٥٠,٠٠٠ دارسٍ ودارسة.

---

(١) وزارة التربية والتعليم: **محو الأمية وتعليم الكبار بدء التخطيط والتنفيذ**، الإدارة العامة لتعليم الكبار، القاهرة، ١٩٧٨، ص٦٠.

(٢) وزارة التربية والتعليم: **الإدارة العامة لتعليم الكبار، مشروع الخطة العشرية في مجالات تعليم الكبار ومحو الأمية ١٩٧٢/٧٣-١٩٨٢/٨٢**، الإدارة العامة لتعليم الكبار، القاهرة، ١٩٨٥، ص١٠.

٣- الوصول بالدارسين إلى مستوى الصف الرابع الابتدائي لتمكينهم من توظيف ما تعلموه في حياتهم العملية.

٤- تكون أماكن الدراسة في المدارس والمعاهد ودور الحكومة والعبادة أو داخل المؤسسات والشركات والمصانع أو في مقار اللجان النقابية والجمعيات المختلفة.

٥- يشتمل المنهج الدراسي على: القراءة والكتابة والحساب ومواد التثقيف العام وتشمل: الثقافة الدينية والقومية، والصحية، والمهنية، والنسوية، والنشاط الترفيهي.

٦- تتكون خطة الدراسة من ٤٥٠ حصة بواقع ٦٠ حصة شهرياً موزعة كالآتي:

- القراءة والكتابة ١٨٠ حصة.
- الحساب ١٤٤ حصة.
- مواد التثقيف ١٢٦ حصة.
- وتكون الدراسة في تسعة أشهر.

٧- على وزارة التربية والتعليم وضع كتباً جديدة في مجال محو الأمية.

٨- يتم اختيار المعلمين والمشرفين وحصرهم وتصنيفهم من جانب وزارة التربية والتعليم.

٩- التمويل من الميزانية المعتمدة من وزارة التربية والتعليم، وما يخصص من ميزانية المؤسسات والشركات لمحو الأمية والهيئات والتبرعات والمعونات المقدمة من المنظمات والهيئات الأجنبية والمحلية لتمويل مشروعات تعليم الكبار ومحو الأمية.

١٠- تم حساب التكلفة على أساس أن:

- كثافة الفصل الواحد ٣٦ دارساً.
- متوسط تكلفة الدارس الواحد ٢,٧٨ جنيهاً.

- نصيب الدارس الواحد في التكاليف (مستلزمات) جنيهان وسبعة عشر قرشاً.
- نصيب الدارس الواحد في مكافآت الإشراف والتدريس جنيه وستين قرشاً.
- تكلفة الفصل الواحد في التكاليف (مستلزمات) ٣٦ دارساً × ١,١٧= اثنين وأربعين جنيهاً وثلاثون قرشاً حيث خفضت نصيب الدارس في التكاليف من ٢,١٧ إلى جنيه وسبعة عشر قرشاً.
- تكلفة الفصل الواحد في مكافآت الإشراف والتدريس = ٣٦ دارساً × ١,٦٠= سبعة وخمسين جنيهاً وثمانية وسبعين قرشاً.
- إجمالي تكلفة الفصل الواحد حوالي ١٠٠ جنيه مصري.

وفي نفس الوقت كان هناك خطة أخرى هي:

- خطة محو الأمية ١٩٧٥/١٩٧٦ ــ ١٩٧٩/١٩٨٠[1]:

أعد هذه الخطة المجلس القومي للتعليم شعبة محو الأمية وتعليم الكبار، وحدد المدة الزمنية على أساس خمس سنوات لمحو الأمية وسنتان للتصفية.

قامت الخطة للقضاء على أمية ثلاث فئات:

- الأطفال الذين لم يلتحقوا بالتعليم الابتدائي.
- الأطفال الذين تسربوا من التعليم الابتدائي.
- قدر عدد الأميين في القطاع الحكومي بـ١٢٩ ألف أمي.

وتهدف الخطة إلى محو أمية مليون ونصف دارس تقريبا سنوياً حتى يصل العدد إلى ٧ ملايين عام ١٩٧٩/ ١٩٨٠ في ٣٧,٥٠٠ فصل دراسي سنوياً بجملة ١٧٥,٠٠٠ فصل.

---

(١) المجالس القومية المتخصصة: **محو الأمية وتعليم الكبار**، المجالس القومية المتخصصة، القاهرة، ١٩٧٧، ص ص٤٠-٤٥.

- خطة محو الأمية ١٩٨٧/١٩٨٨ ــ ١٩٩١/١٩٩٢[1]:

بنيت هذه الخطة على أن يتم التحرر من الأمية في خلال الفترة ١٩٨٨-٢٠٠١ بما فيها المتسربين من التعليم الابتدائي. وتقع مسئولية هذه الخطة على وزارة التربية والتعليم وجميع الوزارات والهيئات والأفراد وجميع أجهزة الدولة.

هدفت الخطة إلى محو أمية من يقعون بين سن ١٠-٤٥ سنة باعتبار أنهم في سن الإنتاج. كما هدفت الخطة كيفياً إلى محو أمية الدارسين حتى يصلوا إلى مستوى الصف الرابع الابتدائي، مع ضرورة انخراط الدارس في برنامج التدريب المهني لرفع مستواه الإنتاجي وتنمية مهاراته المهنية لضمان عدم ارتداده إلى الأمية.

- حددت أماكن الدراسة في مراكز الشباب المنتشرة في أنحاء الجمهورية والمساجد والكنائس وغيرها من الأماكن العامة التي يمكن الاستعانة بها.
- يقترح المشروع الاستفادة من الخريجين الذين يؤدون الخدمة العامة مع التركيز على الإناث، مع وضع مكافآت شهرية ولتكن نصف مرتب خريج الجامعة كما يمكن الاستفادة من المجندين التابعين لبعض المحافظات التي تعاني من عجز واضح في إعداد المدرسين، مع وضع مكافآت مادية ومعنوية لهم.
- يقتصر دور وزارة التربية والتعليم في التمويل على توفير المناهج الدراسية والكتب وتدريب المدرسين الذين سيقومون بالعمل، أما الاعتماد الكلي على التمويل فيكون للهبات والمساعدات من الهيئات الدولية، الجهود الذاتية للمواطنين، الجامعة العمالية، القوات المسلحة.

---

(١) وزارة التربية والتعليم: **مشروع الخطة الخمسية لإصلاح نظام التعليم في مصر ١٩٨٧/١٩٨٨ ــ ١٩٩١/١٩٩٢**، مج١، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٨٥.

- تنقسم فترة الدراسة إلى مستويين الأول لمحو الأمية الأبجدية والثاني لمحو الأمية الوظيفية وكل منهما في سنة كاملة.
- السنة الأولى: ٣ مراحل، كل مرحلة ١٢ أسبوعاً بواقع ١,٣٠ ساعة لمدة ٥ أيام في الأسبوع.
- السنة الثانية: ٣ مراحل، كل مرحلة ١٠ أسابيع، بواقع ١,٣٠ ساعة لمدة ٥ أيام في الأسبوع.
- لم ترد أي إشارة لخطط محو الأمية التي سبق تصميمها وصياغتها في مصر عن موضوع الكتب المستخدمة في برامج محو الأمية من حيث الشكل والمحتوى.

والجدول التالي يوضح خطة محو الأمية والعدد المطلوب محو أميتهم سنوياً.

جدول (٥)[١]

عدد الأفراد المطلوب محو أميتهم سنوياً، وعدد المدرسين المطلوبين لذلك من ١٩٨٧-١٩٨٨ إلى ١٩٩١-١٩٩٢

المحافظة	العدد المطلوب محو أميتهم سنوياً	عدد المدرسين
القاهرة الكبرى	٢١١،٤٤٩	٩٤٢٦
المنوفية	٣٨،٩٠٧	١١١٢
الغربية + كفر الشيخ	٨٤،٥٨٠	٢٤١٧
قناة السويس	٢٤،٠٦٥	٦٨٨
الشرقية	٦٠،٠٥٢	٢٦٤٦
المنيا + بني سويف + الوادي الجديد + الفيوم	٥١،١٧١	٨٢٥
جنوب الصعيد (أسيوط ــ سوهاج ــ قنا ــ أسوان ــ البحر الأحمر)	٩١،٩١١	٢٣١٠

---

(١) وزارة التربية والتعليم: **مشروع الخطة الخمسية لإصلاح نظام التعليم**، مرجع سابق، ص٥٩.

- خطة للحملة القومية لمحو الأمية ١٩٨٩ إلى ١٩٩٨[١]:

- هدفت هذه الخطة إلى القضاء على الأمية أو الحد منها بأكبر قدر ممكن في فترة زمنية محددة مع العمل على سد منابع الأمية.
- حددت الخطة المستوى التعليمي والثقافي الذي ينبغي أن يبلغه الأمي وهو ما يطلق عليه المستوى الوظيفي، وهو قدرة الدارس على توظيف خبراته القرائية والكتابية والحسابية في مواصلة الإطلاع والانتفاع به في حياته العملية وتطور مهاراته.
- تهدف الحملة إلى القضاء على أمية ٦,٣٣٣,٠٠٠ أمي بواقع ٢,٤٠٦,٦٠٠ ذكور و٣,٩٢٦,٤٠٠ للإناث. وتقسم سنوات الحملة على:
  - مرحلة الإعداد سنة.
  - مرحلة التنفيذ ثماني سنوات.
  - التصفية سنة واحدة.
- كما تهدف الخطة لتوفير أماكن لكل طفل ملزم مع تحقيق جودة التعليم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

وبعد عام واحد من وضع هذه الخطة تم وضع خطة أخرى مثل الخطة السابقة إلا أنها اختلفت في توزيع المستويات وتوزيع الأميين[٢].

ومما سبق يتضح:

١- أن التخطيط لمحو الأمية في مصر في الفترة من ١٩٧٦-١٩٩٠ قام على أساس المركزية في التخطيط واللامركزية في التنفيذ أي أن السلطة المركزية تخطط بينما تقوم السلطات المحلية بالتنفيذ في حرية تامة.

---

(١) وزارة التربية والتعليم: **الإدارة المركزية للأمانات الفنية، الحملة القومية لمحو الأمية ١٩٨٩-١٩٩٨**، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٨٩، ص٢.

(٢) وزارة التربية والتعليم: الخطة القومية لمحو الأمية ١٩٩٠-١٩٩٩، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٥.

٢- ظهور عدد من الخطط في أوقات متقاربة ومتداخلة بحيث يصعب الحكم على نجاح أو إخفاق إحداها.

٣- هيمنة وزارة التربية والتعليم على عملية التخطيط دون تدخل أو تعاون مع الأجهزة الرسمية وغير الرسمية على المستويين المركزي والمحلي في التخطيط.

ظلت المسئولية قائمة على عائق وزارة التربية والتعليم حتى عام ١٩٩١ حيث صدر قرار جمهوري باعتبار الأمية قضية أمن قومي وتشكيل مجلس إدارة للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار تتبع وزير التعليم. ومن هنا كانت خطط محو الأمية من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٠ مختلفة عما سبقتهما كما أن المسئولية انتقلت إلى الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وبعد التعرف على التخطيط كان لابد من التعرف كيف يتم التمويل؟

رابعاً: التمويل:

يقصد بالتمويل تهيئة أو توفير المال الذي يتطلبه العمل في محو الأمية من خلال المصادر الرئيسية التي يمكن الحصول منها على الأموال اللازمة، ولتوفير هذه الأموال فإن مصادر التمويل يجب أن تكون محددة وواضحة في صورة اعتمادات مالية تفي بمستلزمات العمل وتساعد على تحقيق أهدافه، إذ أن هذا التحديد لمصادر التمويل يعطي الثقة والاطمئنان للاستمرار في التمويل دون توقف أو انقطاع. وقد حدد القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ بعض مصادر التمويل على النحو الآتي:

١- الميزانية السنوية التي ترصد لأغراض محو الأمية حيث الخطة التي يقرها المجلس الأعلى لتعليم الكبار.

٢- التبرعات والمعونات المركزية التي تعتبر بمثابة الأساس لتمويل برامج محو الأمية.

٣- المعونات والتبرعات التي يتلقاها مجالس محو الأمية وتعليم الكبار بالمحافظات ويتم التصرف فيها محلياً طبقاً للقرارات التي تصدرها تلك المجالس[١].

والى جانب هذه المصادر هناك مصادر أخرى لتمويل محو الأمية مثل مجموعة الضريبة الإضافية التي تفرض على الضرائب الخاصة بالأطيان والمحافظات، وما يخصص من ميزانيات المصالح الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة والوحدات الاقتصادية التابعة لها، ونسبة من حصيلة الأرباح التي تخصص للخدمات الاجتماعية بالمحافظات والنقابات المهنية والعمالية والجمعيات التعاونية الزراعية، ويحددها المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية، وليس هناك اختلاف على أن زيادة الاعتمادات المالية دليل على اهتمام الدولة بأهمية محو الأمية وضرورة القضاء على الأمية وكلما كانت الاعتمادات صغير دل ذلك على عدم اهتمام الدول. وفي مصر لم تكن هناك ميزانية مستقلة لمحو الأمية قبل عام ١٩٤٤ إنما كان ينفق على ذلك من اعتمادات التعليم الأولي[٢].

ومع صدور قانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤ الخاص بمكافحة الأمية تم تخصيص ميزانية سنوية مقدارها ٢٠,٠٠٠ جنيه مصري أخذت في الزيادة التدريجية حتى وصلت إلى ٥٠,٠٠٠ جنيه مصري عام ١٩٥٠.

ومع قانون ١٩٧٠ وتحديد مصادر التمويل وميزانية تعليم الكبار في تزايد مستمر مقارنة بميزانية أنواع التعليم المختلفة.

---

(١) جمهورية مصر العربية: **قانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠**، مرجع سابق، المادة الحادية عشر.

(٢) أحمد حسن عبيد: تعليم الكبار عبر العصور، **من علم تعليم الكبار**، مرجع سابق، ص١٣٦.

جدول (٦)[١]

ميزانية تعليم الكبار مقارنة بميزانية أنواع التعليم المختلفة من ١٩٧٠/١٩٧١-١٩٨٣/١٩٨٤

السنة الدراسية	ميزانية تعليم الكبار	ميزانية أنواع التعليم المختلفة
١٩٧١/٧٠	٨٦,٩٢٥	لا توجد
١٩٧٢/٧١	٢٦٩,٩٠٠	١,٣٦٤,٥٣٥
١٩٧٣/٧٢	٤١٦,٧٠٠	١,٣٧١,٩٠٠
١٩٧٤/٧٣	٥٥٧,٨٠٠	لا توجد
١٩٧٥/٧٤	٦٩٧,٠	٢,٧٥٩,٢١٠
١٩٧٦/٧٥	٨٠٧,٨٠٠	٢,٠١٤,٩٤٤
١٩٧٧/٧٦	٩٧٧,٨٠٠	٢,٠١٤,٩٤٤
١٩٧٨/٧٧	١,١١٧,٨٠٠	٢,٠٤٧,٦٦١
١٩٧٩/٧٨	١,٢٥٧,٨٠٠	٢,٠٨٢,٩٦٦
١٩٨٠/٧٩	١,٢٩٧,٨٠٠	١,٠١٣,٣٢٠
١٩٨١/٨٠	١,٤٢٧,٨٠٠	٢,١٢٥,٠٠٠
١٩٨٢/٨١	١,٥٧٧,٨٠٠	٥,١٢٥,٥٠٠
١٩٨٣/٨٢	٢,٠٧٦,٥٤٠	٦,٩٥٠,٢٢٧
١٩٨٤/٨٣	١,٣٥١,٧٤٠	٦,٨٩١,٨٥١

ومن الجدول السابق يتضح:

١- عدم مناسبة الميزانية التي وضعت كل عام مع أعداد الأميين فعندما أعدت وزارة التربية والتعليم الخطة العشرية من ١٩٧٣/٧٢ إلى ١٩٨٣/٨١ كانت ترى أن الميزانية يجب أن تغطي ٣,٧٥٠,٠٠٠ دارس ودارسة ووضع ميزانية لأعداد الدورات التدريبية على مختلف المستويات وميزانية للتجارب والمشروعات والبحوث والمعونات الفنية وميزانية للحوافز التشجيعية للمتفوقين والدارسين والمعلمين وتعتمد تقديرات الميزانية على أساس:

- متوسط تكلفة الدارس شاملة التكاليف والمكافآت حوالي ثلاثة جنيهات.

---

(١) وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة لتعليم الكبار، مرجع سابق، ص٥٧.

- نصيب الدارس الواحد في التكاليف واحد جنيه.
- نصيب الدارس الواحد من مكافآت الإشراف حوالي جنيهان.
- تكلفة الفصل الواحد إذا كان الفصل به ٣٦ دارساً = ٣٦×١= ٣٦ جنيهاً.
- تكلفة الفصل الواحد في مكافآت الإشراف= ٣٦×٢=٧٢ جنيهاً.
- إجمالي تكلفة الفصل حوالي ١٠٠ جنيه أو يزيد قليلاً[١].

٢- عدم عدالة التوزيع بين مختلف المحافظات حيث حصلت القاهرة على ٤٥,٨٢ ألف جنيهاً من جملة الميزانية المخصصة لمحو الأمية، في نفس الوقت حصلت القليوبية على ٣٣,٥٨٨ ألف جنيهاً والشرقية على ٣١,٥٣٦ ألف جنيه رغم أنها أعلى عدداً في الأميين عن القاهرة.

كانت هذه هي الميزانية المخصصة لمحو الأمية وتعليم الكبار وفي نفس الوقت كانت الخطة العشرية ١٩٧٣/٧٢ إلى ١٩٨٢/٨١ تضع ميزانية مختلفة والجدول التالي يوضح ذلك.

---

(١) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة لتعليم الكبار، مشروع خطة عشرية في مجالات تعليم الكبار ومحو الأمية، مرجع سابق، ص٥٧.

جدول (٧)[١]

إجمالي ميزانية وزارة التربية والتعليم في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار للخطة العشرية ١٩٧٣/٧٢ إلى ١٩٨٢/٨١

السنة الدراسية	الميزانية
١٩٧٣/٧٢	٥٢٧,٠٣٣,٣٦٠
١٩٧٤/٧٣	٦٦٨,٢٤٦,٢٤٠
١٩٧٥/٧٤	٨٠٨,٣٥٨,٢٤٠
١٩٧٦/٧٥	٩٤٨,٤٧٠,٢٤٠
١٩٧٧/٧٦	١٠٨٨,٥٨٢,٢٤٠
١٩٧٨/٧٧	١٢٢,٦٩٤,٢٤٠
١٩٧٩/٧٨	١٣٦٨,٨٠٦,٢٤٠
١٩٨٠/٧٩	١,٥٠٨,٩١٨,٢٤٠
١٩٨١/٨٠	١,٦٤٩,٠٣٠,٢٤٠
١٩٨٢/٨١	١,٧٨٩,١٤٢,٢٤٠
الإجمالي	١١٥٨٥,٢٨٢,٥٢٠

ومن جدول (٧) يتضح أن الخطة العشرية وضعت ميزانية حوالي أحد عشر مليار جنيه مصري في نفس الوقت وضعت وزارة التربية والتعليم والمسئولة عن الخطة ميزانية لمحو الأمية وتعليم الكبار مبلغ لا يتعدى ١٥ مليون جنيه مصري.

بعد عام ١٩٨٤ عقد المؤتمر الدولي الرابع لتعليم الكبار والذي عقد في باريس عام ١٩٨٥ تحت عنوان تعليم الكبار: الأبعاد والاتجاهات والذي أوضح أن هناك اتجاهاً عاماً مؤداه عدم كفاية المخصصات الحكومية لبرامج

---

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار: **تاريخ محو الأمية في مصر**، مرجع سابق، ص١٨٤.

محو الأمية ويجري تعويض هذا النقص عن طريق استقطاب التمويل من المشروعات الصناعية والتجارية ومن الكبار أنفسهم ومن وحدات الحكم المحلي، وهذا الاتجاه سائد في جميع دول العالم[١].

وارجع مصادر التمويل إلى:

١- مصادر حكومية وتشمل:

- الموازنة العامة.
- الضرائب العامة المركزية والمحلية.
- مساهمات وحدات الحكم المحلي.
- منحاً حكومية.

٢- مصادر غير حكومية وتشمل:

- مصروفات واشتراكات.
- حصيلة المبيعات والإعلانات.
- تبرعات ومنحاً من الجمعيات الخيرية.
- منحاً وقروضاً من هيئات ومنظمات دولية أو أجنبية.

وتختلف تفاصيل نفقات أجور العاملين في برامج محو الأمية عن برامج التدريب المهني، ففي الأولى تحسب النفقات على أساس العاملين في برنامج محو الأمية من الفئات التالية:

- معلمو الفصول.
- الموجهون (المفتشون).
- مديرو المراكز.
- عمال النظافة.

([1]) Unesco: **Fourth International Conference on Adult Education**, Op. Cit., p.15.

وفي عام ١٩٨٧/ ١٩٨٨ اقترحت الخطة الخمسية الخاصة بإصلاح التعليم في مصر مشاركة أجهزة الدولة خاصة تلك المهتمة بتنمية القوى العاملة في الحملة القومية لمحو الأمية وتحمل جزءً من الأعباء المالية الإجمالية لتنفيذ المشروع، وسوف يقتصر دور وزارة التربية والتعليم في هذا المجال على توفير المناهج الدراسية والكتب وتدريب المدرسين الذين سيقومون بهذا العمل، وكانت تكلفة المهام التي سوف تقدمها وزارة التربية والتعليم في هذا المشروع كالتالي:

- ٧,٦٩٤,٥٩٨ جنيه مصري التكلفة السنوية للكتب بواقع ٦ جنيه للكتاب × ١,٢٨٢,٤٣٣ متوسط عدد الأميين المطلوب محو أميتهم سنوياً.
- ٢,٥٦٤,٨٥٠ جنيه مصري التكلفة السنوية لتدريب وإعداد المدرسين يكون الإجمالي ١٠,٢٥٩,٤٤٨ جنيه مصري التكلفة الإجمالي التي ستتحملها الوزارة سنوياً.
- ٥١,٢٩٧,٢٤٠ جنيه مصري التكلفة الكلية للخمس سنوات[١].

خامساً: الدارسون:

- الخطة الخمسية ١٩٧١/١٩٧٢ إلى ١٩٧٥/١٩٧٦:

استهدفت هذه الخطة محو أمية العاملين بالأجهزة الحكومية والشركات ومؤسسات القطاع العام، وتم حصر هؤلاء الأميين في عام ١٩٧١ وبلغ عددهم ٧٥ ألف أمي في القطاع الحكومي و١٥٠ ألف أمي في القطاع العام في مختلف المحافظات[٢].

---

(١) وزارة التربية والتعليم: الخطة الخمسية لإصلاح نظام التعليم في مصر، مرجع سابق، ص ص٥٣-٥٤.

(٢) المجالس القومية المتخصصة: **الحملة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار**، المجالس القومية المتخصصة، القاهرة، ١٩٨٥، سلسلة مصر حتى عام ٢٠٠٠، ص٣.

ولقد تقرر أن يتم محو أمية العاملين الأميين بالقطاعين الحكومي والعام على مرحلتين،

الأولى: ويتم محو أمية ٩ آلاف أمي بالقطاع الحكومي و٢١ ألف أمي بالقطاع العام في خلال عامين.

الثانية: ويتم محو أمية ٦٦ ألف أمي بالقطاع الحكومي و١٢٩ ألف أمي بالقطاع العام في خلال ثلاث سنوات.

وانتهت هذه الخطة إلى محو أمية ٣٩ ألفاً و٨٩٥ في القطاع الحكومي و٤٨ ألف و٧٣٠ في القطاع العام أي حوالي ٧٥,٣% من القطاع الحكومي و١٨,٨% في القطاع العام[١].

وكان هناك سببان رئيسيان أديا إلى ضعف النتائج وعدم تحقيق الخطة الخمسية لأهدافها وهما:

١- عدم قيام المؤسسات بدورها في الإنفاق على تعليم الأميين.

٢- إسناد خطة عملية التعليم في فصول محو الأمية إلى معلمين غير مدربين مع عدم تأهيلهم لمعرفة كيفية العمل مع الأميين الكبار مما أدى إلى انصراف الأميين عن الدراسة لعدم إحساسهم بجدوى البرامج التي تقدم لهم[٢].

- الخطة العشرية من ١٩٧٢/١٩٧٣ إلى ١٩٨٢/١٩٨٣:

استهدفت محو أمية ١٠ مليون أمي بواقع مليون كل عام، والجدول التالي يوضح أعداد الأميين عام ١٩٧٦ ذكوراً وإناثاً، وعدد السكان في تلك الفترة في كل محافظات مصر.

---

(١) وزارة التربية والتعليم: **خطة محو الأمية في القطاع الحكومي والقطاع العلم**، الإدارة العامة لتعليم الكبار، القاهرة، ١٩٧١، ص ص٣-٤.

(٢) وفاء أبو المكارم: واقع التعليم غير النظامي في مصر: **مجلة النيل ع١٧و١٨**، مركز النيل للإعلام والتعليم والاتصال، القاهرة، ١٩٨٤، ص٢٠٨.

جدول (٨)[١]

عدد السكان والأميين ذكوراً وإناثاً عام ١٩٧٦ في محافظات جمهورية مصر العربية

المحافظات	عدد السكان		عدد الأميين		نسبة الأميين الذكور	نسبة الأميين الإناث
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
القاهرة	٢٥٩٥٤٧٥	٢٤٧٨٥٤١	٤٤٣٦٤٧	٨٨٥٤٣٤	١٧,٥	٣٥,٥
الإسكندرية	١١٨٨٨٤٠	١١٢٨٨٦٥	٢٣٥٨٩٨	٤٢٥٦٤٧	١٩,٠	٣٧,٧
بورسعيد	١٣٤٤٥٠	١٢٨٣١٠	٢٧٧٥٦	٤٧٢٤٢	٢٠,٦	٣٦,٨
السويس	١٠٢٨٩٤	١٩٠٧١	٢٤١٨٦	٢٦٢١٩	٢٣,٥	٢٢,٠
دمياط	٢٩٣٠٣٧	٢٨٣٢٨٩	٨٤٧٧١	٧٧١٨٧	٢٨,٩	٢٧,٢
الدقهلية	١٣٨٧٧٤٨	١٣٤٩٥٥٨	٤٢٢٥٤٤	٣٢١٤٥٧	٣٠,٤	٢٣,٨
الشرقية	٣٣٣٤٨٦٠	١٢٨٣٠٧٨	٤٤٦٨٠٥	٧٢٧١٤٠	١٣,٤	٥٦,٦
القليوبية	٨٧٠١١٦	٨١٠٧٢١	٢٢٨٣٢	٤٢٣١٥٨	٢٦,٢	٥٢,٢
كفر الشيخ	٧٠٢٦٤٥	٧٠٤٥١٥	٢٨٧٤١٣	٤٢٨٠٠٩	٤٠,٩	٦٠,٧
الغربية	١١٥٩٥١٣	١١٣٣٧٢٧	٣٣٥٧٧٢	٦٤٤٦٣٥	٢٨,٩	٥٦,٨
المنوفية	٨٦٩٦٣١	٨٤١٢١٨	٢٥٧٨٨٤	٤٧٩٠٤٧	٢٩,٦	٥٦.٩
البحيرة	١٢٣٩٨١٧	١٢٢٤٦٢٨	٤٦٠٥٧٤	٧١٤٦٣١	٣٧,١	٥٨,٣
الإسماعيلة	١٨١٥٣٧	١٧٢٤٣٨	٤٩٣٣١	٣٨٩٣٦	٢٧,١	٢٢,٥
الجيزة	١٢٤٢٣٥٦	١١٧٤٣٠٣	٣٣٢٩٥٧	٥٦٧٩٢٢	٢٦,٨	٤٨,٤
بني سويف	٥٦٠١٣٣	٥٤٩٩٩٩	٣٣٥٢٨٣	٥٤٤٣٩٨	٥٩,٨	٩٨,٩
الفيوم	٥٨٤٠٨٤	٥٥٧٧٩٥	٢٤٦٠٧٥	٣٢٩٨٤٦	٤٢,١	٥٩,١
المنيا	١٠٥٠٩٢٥	١٠٠٣١٨٠	٤٢٥٤٥٥	٥٩٦٠٢٠	٤٠,٤	٥٩,٤
أسيوط	٨٧٣٥٧٨	٨٢٣٨٤٤	٣٣٩٢٩٩	٤٨٨٢٩٥	٣٨,٨	٥٩,٢
سوهاج	٩٧٠٥١٨	٩٥٤٢٩٦	٣٩١٤٧٣	٥٨٤٣٠٨	٤٠,٣	٦١,٢
قنا	٨٦٠٢٩٧	٨٤٩٠٠٢	٣٥٣١٦٧	٥٢٧٣٠٥	٤١,٠	٦٢,١
أسوان	٣٠٨١٦٥	٣١٠٣٥٣	٨٦٥٢٧	١٦٢٨٣٤	٢٨,٠	٥٢,٤
البحر الأحمر	٣٠٢٣٨	٢٥١٧٧	٧٥٣٢	١٠٣٦٠	٢٤,٩	٤١,١
الوادي الجديد	٤٣٤٠٧	٤١٧٦٨	١٠٧٠٩	١٨٤٧٨	٢٤,٦	٤٤,٢
مطروح	٥٦٩٤٦	٥٥٦٠١	١٩٩٧٦	٢٨٦١٧	٣٥,٠	٥١,٤
سيناء	٦٠٧٩	٣٦٣٨	٢٦١٨	٢٢٣٤	٤٣,٠	٦١,٤
الإجمالي	٩١٨,٦٤٧,٢٨٩	١١٧,٩٧٨,٩١٥	٩,٣٧٧,٨٤٦	٥,٦٥٠,٤٨٤		

ومن الجدول السابق يتضح:

١- ارتفاع نسبة الأمية في محافظات: القاهرة، الشرقية، الدقهلية، البحيرة، الغربية، المنيا، سوهاج، الجيزة، قنا، أسيوط، بني سويف، الفيوم، ويمكن أن يرجع أسباب ذلك إلى العادات والتقاليد وخاصة بتعليم الفتيات.

---

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، **تعداد عام ١٩٧٦**، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، ١٩٧٦.

٢- انخفاض نسبة الأمية في بورسعيد، السويس، الإسماعيلية، الإسكندرية، محافظات الحدود.

٣- ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث أكثر من الذكور.

ويوضح جدول (٩) حجم العمل في فصول محو الأمية في الفترة من ١٩٧٢/٧٣ إلى ٧٦/٧٧.

جدول (٩)[١]

حجم العمل في فصول محو الأمية في الفترة من ٧٢/٧٣ إلى ٧٦/٧٧

السنة الدراسية	المقيدون	الحاضرون الامتحان	الناجحون	النسبة المئوية للناجحين مقارنة بالحاضرين الامتحان
١٩٧٣/٧٢	١٢٩,٥٤١	١٠١,٨٢١	٧٦,١٨٦	٧٤,٨
١٩٧٤/٧٣	١٤٧,٢٩٤	١١٢,٥٨٩	٩٤,٢٤٥	٨٣,٧
١٩٧٥/٧٤	٢٢١,٧٨٣	١٦٠,٨١٩	١٣٩,٨٦٤	٨٧
١٩٧٦/٧٥	٣١٥,٥٥١	١٥٩,٤٧٧	١٣٦,٥٥٨	٨٥,٦
١٩٧٧/٧٦	٢٣٩,٢٢٣	١٦٢.٨٩٧	١٢٩,٣٤٤	٧٩,٤

من الجدول السابق يتضح:

- إجمالي المقيدين من ١٩٧٣ إلى ١٩٧٧ كان ٩٥٣,٣٩٢ دارساً ودارسة.
- إجمالي من حضروا الامتحان ٦٧٩,٦١٢ دارساً ودارسة.
- إجمالي من نجحوا في الامتحان ٥٧٦,١٩٧ دارساً ودارسة.

فتكون نسبة الناجحين للمقيدين ٦٠,٤٣%.

نسبة الناجحين للحاضرين ٨٢,٥٩%.

نسبة الحاضرين للمقيدين ٨١,٢٨%.

ولما كانت الخطة العشرية تهدف إلى محو أمية عشرة ملايين أمي على مدار عشر سنوات بواقع مليون أمي كل عام، فإن نصيب السنوات

---

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار: إدارة التخطيط، **نشرة عن حجم العمل في فصول محو الأمية في الفترة من ٧٢/٧٣ إلى ٧٦/٧٧**، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة.

الخمس من ١٩٧٢ إلى ١٩٧٧ هو خمسة ملايين أمي، فتكون نسبة المقيدين للمستهدف ١٩,٠٦%.

نسبة الحاضرين للمستهدف ١٣,٥٩%.

نسبة الناجحين للمستهدف ١١,٥٢%.

مما يوضح أن الخطة لم تستوعب إلا ١٩,٠٦% والجهود التي بذلت لم تحقق إلا القليل وذلك إما لقصور برامج محو الأمية أو لعدم إشباع احتياجات وميول الدارسين مما يؤدي إلى التسرب من الفصول[١].

أما في المدة من ١٩٧٦ إلى ١٩٨٦، فإن الجدول التالي يوضح نسبة الأميين ذكوراً وإناثاً لسن ١٠ سنوات فأكثر في كل محافظة من محافظات مصر.

---

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، **تاريخ محو الأمية في مصر**، مرجع سابق، ص١٨٨.

جدول (١٠)[١]

عدد السكان وعدد الأميين ذكوراً وإناثاً عام ١٩٨٦ في محافظات مصر

المحافظات	عدد السكان		عدد الأميين		نسبة الأميين الذكور	نسبة الأميين الإناث
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
القاهرة	٣١٠٢٥٤٠	٢٩٥٠٢٩٦	٥٣٤٣٣٩	٨٩٣٣٦٨	١٧,٢	٣٠,٢
الإسكندرية	١٤٩٧٠٠٥	١٤٢٠٣٢٢	٢٩٤٤٢٥	٤٥٨٩٨٦	١٩,٦	٣٢,٣
بورسعيد	٢٠٦٠٥٨	١٩٣٧٣٥	٣٩١٣٤	٥٨٢٠٣	١٨,٩	٣٠,٠
السويس	١٦٩٩٦٢	١٥٦٨٥٨	٣٠٥٢٠	٥١٤٠٥	١٧,٩	٣٢,٧
الإسماعيلة	٢٧٨٧١٩	٢٦٥٧٠٨	١٠٨٧٤٦	١٣٤١٧٥	٣٩,٠	٥٠,٤
البحيرة	١٦٥١٨٠٨	١٦٠٥٣٦٠	٤٧٨٩٦٩	٧٥٩١٧٩	٢٨,٩	٤٧,٢
دمياط	٣٧٩٥٤٤	٣٦١٧٢٠	٤٨٩٧٩٠	٧٨٤٩٠١	١٣,٠	٢١,٦
كفر الشيخ	٩٠٤١٣٣	٨٩٥٩٩٦	٢٩٤٧٥٢	٥١٢٠٥٠	٣٢,٦	٥٧,١
الغربية	١٤٥٣١٢١	١٤١٧٨٣٩	٣٠٣٨٧٩	٤٧٤٦٦٧	٢٠,٩	٣٣,٤
الدقهلية	١٧٨٤٨٤	١٧١٥٥٨٦	٣٥٥٠٣٤	٦٤٦٣٦٧	٣٠,١	٣٧,٦
الشرقية	١٧٥٤٥٨١	١٦٦٥٥٣٨	٢٧٦٧٩٣	٤٨٩٨٢٨	١٦,٠	٢٩,٤
المنوفية	١١٤٣٨٦٣	١٠٨٣٢٢٤	٥٠٢٩٩٩	٨١٠٢٥١	٤٣,٩	٧٤,٧
القليوبية	١٣٠١٩٢٦	١٢١٢٣١٨	٥٩٧١٠	١٠٢٩٠٧	١٩,٧	٤٨,٤
الجيزة	١٩٠٥٥٩٣	١٧٩٤٤٦١	٤٤٨٣٩٣	٧٢٠٦٩٩	٢٣,٥	٤٠,١
الفيوم	١٨٠١٧٥٨	٧٤٢٢٨٩	٢٤٣٠٢٢	٣٨٩٢٩٢	٣٠,٣	٥٢,٤
بني سويف	٧٣٤٠٣٣	٧٠٨٩٤٨	٢٩٢٣١٠	٣٩٦٣٠٤	٣٩,٨	٥٥,٩
المنيا	١٣٥٠٩٩١	١٢٩٧٠٥	٤٧٦٤٣٩	٧١٢٤٩١	٥٣,٢	٥٤,٩
أسيوط	١١٤٧٧٧٩	١٠٧٥٢٥٥	٣٨٧٨١٦	٥٦٥٧١٣	٣٣,٧	٥٢,٦
سوهاج	١٢٤٩٦٦٩	١٢٠٥٤٦٥	٤٣٩٣٧١	٦٧٠٥١٤	٣٥,١	٥٥,٦
قنا	١١٣٨٥٤٩	١١١٣٧٦٦	٣٨٤٠٠٨	٦١٨٢٨٤	٣٣,٧	٥٥,٥
أسوان	٤٠١٥٩٨	٣٩٩٨١٠	٩٤٢٩٥	١٧٨٤٨٥	٢٣,٤	٤٤,٦
البحر الأحمر	٤٩٧٩٨	٤٠٦٩٣	١٠١٧٠	١٣٩٤٨	٢٠,٤	٣٤,٢
الوادي الجديد	٥٧٩٨١	٥٥٨٥٧	١٠٥٣٧	١٩٧٥٩	١٨,١	٣٥,٣
مطروح	٨٣١٦٦	٧٧٤٠١	٢٣٠٠٩	٣٧٤٦٠	٢٧,٦	٤٨,٣
شمال سيناء	٨٨٤٨٩	٨٣٠١٦	٢٢١٩٤	٣٦٦٩٧	٢٥,٠	٤٤,٢
جنوب سيناء	١٧٧٤٩	١١٢٣٩	٥١٦٥	٥٨٤٨	٢٩,١	٥٢,٠

من جدول (١٠) يتضح أن:

١- جملة عدد الأميين في محافظات مصر عام ١٩٨٦ للذكور ٦،٦٧٣،٢٤٧ والإناث ١٠،٤٥٧،٨٤١.

٢- هناك محافظات تزداد بها أعداد الأميين هي: كفر الشيخ، البحيرة، بني سويف، الفيوم، المنيا، أسيوط، سوهاج، قنا، مطروح.

٣- حققت جميع محافظات مصر انخفاضاً في نسب الأمية وإن تفاوتت نسبة الانخفاض من محافظة إلى أخرى.

---

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: تعداد ١٩٨٦، الجهاز، القاهرة، ١٩٩٠، ص ص٢٠-٢١.

٤- انخفاض أعداد الأميين للذكور في محافظات: القاهرة، ودمياط، وكفر الشيخ، وجنوب سيناء، والإسماعيلية، وقنا، ومطروح.

٥- ارتفاع نسبة الأميين الإناث عن الذكور.

وجدول (١١) يوضح معدل المحافظات وأعداد الأميين المطلوب محو أميتهم سنوياً ومتوسط أعداد مدرسين محو الأمية منذ عام ١٩٨٧/ ١٩٨٨ إلى ١٩٩١/ ١٩٩٢.

جدول (١١)[١]

أعداد الأميين المطلوب محو أميتهم سنوياً ومتوسط أعداد مدرسين محو الأمية في محافظات مصر ١٩٨٧/١٩٨٨ إلى ١٩٩١/١٩٩٢

المحافظة	أعداد الأميين المطلوب محو أميتهم سنوياً	متوسط أعداد مدرسين محو الأمية
القاهرة الكبرى	٣٤٨٠٢٩	١٤٥٠١
الإسكندرية ــ البحيرة ــ مطروح	١٥٩٨١٢	٤٩٩٤
الدقهلية ــ المنصورة ــ دمياط	١٠٢٤٥١	٢٣٣٦
المنوفية	٥٧٤٥٥	٨٨٥
الشرقية	٨٩٢٨٨	٤١٢٥
القناة (بورسعيد، السويس، الإسماعيلية، شمال وجنوب سيناء)	٢٤٢٤٩	٥٩١
شمال الصعيد (بني سويف، المنيا، الفيوم، الوادي	١٩١٢٥٨	٨٢٥
جنوب الصعيد: (اسيوط، سوهاج، قنا، أسوان، البحر الأحمر	٢٥٥٧١٢	٢٣١٠
طنطا (الغربية، كفر الشيخ)	١٣٤٥٧٩	١٨٩٥

جدول (١١) يوضح عدد الأميين المطلوب محو أميتهم سنوياً ولكن الجدول التالي يوضح عكس ذلك فهو توزيع أعداد الدارسين في فصول محو الأمية بمحافظات مصر للعام ١٩٨٧/ ١٩٨٨.

---

(١) وزارة التربية والتعليم: **مشروع الخطة الخمسية لإصلاح نظام التعليم في مصر** ١٩٨٧/١٩٨٨ ــ ١٩٩١/١٩٩٢، مج١، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ص٥٧.

جدول (١٢)[١]

توزيع أعداد الدارسين في فصول محو الأمية بمحافظات مصر ١٩٨٧/ ١٩٨٨

المحافظة	عدد الدارسين		الجملة
	ذكور	إناث	
القاهرة	١٧٤٩	٢٧٠٦	٤٤٥٥
الإسكندرية	٦٥٩	٦١٨	١٢٧٧
بورسعيد	٤٨	٥٢	١٠٠
السويس	--	--	--
دمياط	٣٣٦٢	٤٨٩	٣٨٥١
الدقهلية	٤١٤٣	٢٣٩	٤٣٨٢
الشرقية	٢١٧٩	١٢٠	٢٢٩٩
القليوبية	٢٠٨٨	٤١٢	٢٥٠٠
كفر الشيخ	٣٦٧٤	٤٢٣	٤٠٩٧
الغربية	٤٥١	--	٤٥١
المنوفية	٣٠٢٦	٥٠٥	٣٥٣١
البحيرة	٦٠٥٠	٤٥	٦٠٩٥
الإسماعيلية	٥٠	١٤٠	١٩٠
الجيزة	٤١٤٩	٢٥٦٩	٦٧١٨
بني سويف	٢٦١٥	٣٠٣٤	٥٦٤٩
الفيوم	٨٣٤٤	١٠٥٧	٩٤٠١
المنيا	١٧٧٥	--	١٧٧٥
أسيوط	١٠٨٠٥	٦٣٠	١١٤٣٥
سوهاج	٤٠٧٧	١٠٨	٤١٨٥
قنا	١١٧٠٨	٤٦٧	١٢١٧٥
أسوان	٧٥١٤	٣٢٥٠	١٠٧٦٤
البحر الأحمر	--	--	--
الوادي الجديد	١٧٢	٢٧٠	٤٤٣
مطروح	٤١٨	٤٣	٤٦١
شمال سيناء	١٣٠١	٩٤	١٣٩٥
جنوب سيناء	--	--	--
الإجمالي			٩٧,٦٠٠٠

ويتضح من جدول (١٢):

١- عدد الدارسين في فصول محو الأمية في المحافظات لا يساوي نصف المطلوب محو أميته سنوياً فمثلاً في محافظة القاهرة الكبرى كان عدد

---

(١) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة لتعليم الكبار، **نشرة عن توزيع أعداد الدارسين في فصول محو الأمية بمحافظات مصر** ١٩٨٧/ ١٩٨٨، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٨٨.

الدارسين لسنة ١٩٨٨/١٩٨٧ حوالي ١٣,٦٧٣ بينما كان المطلوب محو أميته ٣,٤٨٠,٢٩٠.

٢- أكبر عدد من الدارسين يوجد في قنا وأسيوط والفيوم.

٣- أقل عدد من الدارسين في بورسعيد.

٤- عدم وجود فصول في محافظات السويس والبحر الأحمر وجنوب سيناء.

٥- عدم وجود فصول للإناث في محافظتي الغربية والمنيا.

ومما سبق يتضح أنه في الفترة من ١٩٧٦ إلى ١٩٩٠ اتسمت بالآتي:

١- زيادة العدد المطلق للأميين من ١٥,١ مليون سنة ١٩٧٦ إلى ١٧,٢ مليون عام ١٩٨٦.

٢- انخفاض نسبة الأمية خلال الفترة السابقة فكانت عام ١٩٧٠ حوالي ٦٥% للذكور، ٥٠% والإناث ٨٠% وأصبحت سنة ١٩٧٦ ٥٧% ثم ٦٦% عام ١٩٨٠ للذكور ٤٦% والإناث ٧٨% وفي عام ١٩٨٥ وصلت إلى ٥٠% (٣٩% للذكور و٦٢% للإناث)[١].

٣- تحتل محافظات القاهرة والبحيرة، المنيا، الشرقية، الجيزة، سوهاج، قنا المراكز الأولى لإجمالي أعداد الأميين في مصر.

٤- انخفاض نسبة الأميين بين سكان الريف من ٧١% إلى ٦١%.

سادساً: المقررات:

قبل تعرف مقررات محو الأمة لابد من تعرف ما هو المنهج: المنهج هو كل ما يمكن أن يتم تدريسه وتعليمه في إطار برنامج تعليمي فالمنهج هو حاصل مجموع القراءة والكتابة والمناقشة داخل الفصل. والمنهج هو كل ما

---

(١) حامد عمار: **التنمية البشرية في الوطن العربي، المفاهيم والمؤشرات**، مرجع سابق، ص١٤٦.

يقدم بيان عملي عنه وكل ما يتم مشاهدته وكل ما يجري ممارسته على أنه مهارة فالمنهج هو المشاركة في كل الأنشطة الاجتماعية والثقافية والسياسي التي يمارسها المعلمون والدارسون داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف إدارة المدرسة[١].

المنهج هو الترجمة العملية لأهداف الوزارات المسئولة عن وضعه وخططها مع مراعاة حاجات المجتمع وتطلعاته وقيمه[٢].

ويشمل المنهج عدد من العناصر هي[٣]:

١- الأهداف: وصف للسلوك المتوقع من المتعلم نتيجة احتكاكه ببعض المواقف المنهجية وتفاعله معها.

٢- المحتوى: مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الآلهية الثابتة مع الخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان والتي لا تتعارض مع الحقائق.

٣- طرق التدريس.

٤- الأنشطة التعليمية.

٥- التقويم.

٦- علاقات العناصر.

منذ عام ١٩٧٦ تولت وزارة التربية والتعليم توفير الكتب وطبعها وتوزيعها ويشمل المقرر الدراسي:

١- القراءة والكتابة.

٢- الحساب.

---

(١) هـ. . بولا: المرجع في جهود محو أمية من منظور القاعدة الميدانية، مرجع سابق، ص٦١.

(٢) صلاح عبدالحميد مصطفى: **المناهج الدراسية: عناصرها وأسسها وتطبيقاتها**، دار المريخ للنشر، الرياض، ٢٠٠٠، ص١٨.

(٣) علي أحمد مدكور: **منهج تعليم الكبار: النظرية والتطبيق**، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦، ص١٧٤.

٣- مواد التثقيف العام، وتشتمل على: الثقافة الدينية والثقافية القومية والصحية والمهنية والنشاط الترفيهي.

خطة الدراسة:

تشمل ٤٥٠ حصة بواقع ٦٠ حصة شهرياً موزعة كالآتي:

- القراءة والكتابة ١٨٠ حصة.
- الحساب ١٤٤ حصة.
- مواد التثقيف العام ١٢٦ حصة.

وتقوم كل مديرية تعليمية بتحديد مواعيد بدء الدراسة وانتهائها يومياً بما يتناسب وراحة الدارسين ولا يتعارض مع أعمالهم[١].

وتقسم الدراسة على ثلاثة مستويات:

- **المستوى الأول:** يلتحق به الأميون أمية كاملة ويستغرق تغطيته حوالي ٩٠٠ ساعة موزعة على ١٨ شهراً.
- **المستوى الثاني:** يلتحق به الذين يعرفون حروف الهجاء ويلمون بمبادئ القراءة والكتابة والحساب ويستغرق تغطية المقرر ٦٠٠ ساعة موزعة على ١٢ شهر.
- **المستوى الثالث:** يلتحق به الذين يعرفون القراءة والكتابة ولكن بصعوبة، ومنهم المرتدون، ومن قضى في المدرسة الابتدائية سنوات ثم انقطع عنها، ويستغرق هذا المستوى ٣٠٠ ساعة موزعة على ٦ شهور.

وفي إطار المفهوم الوظيفي لمحو الأمية يهدف المنهج الوصول بالدارسين إلى مستوى يعادل نهاية الصف الرابع الابتدائي من خلال الانتظام في فصول محو الأمية لمدة عام دراسي واحد (٩ شهور).

---

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار: **تاريخ محو الأمية في مصر**، مرجع سابق، ص١٥٦.

ويتم إعداد أربع كتب دراسية لتدريسها في فصول محو الأمية وهي:

١- كتب القراءة الأساسية للبيئات الزراعية.

٢- كتب القراءة الأساسية للبيئات الصناعية.

٣- كتب الحساب لتعليم الكبار، وهو للبيئات الزراعية والصناعية.

٤- كتاب الثقافة العلمية ويضم عدداً من الوحدات يقوم المعلم بتدريسها بالتعاون مع بعض المتخصصين فيها ويشمل الجوانب المادية والاجتماعية والصحية والقومية إلى جانب المعلومات العامة، وهذا الكتاب يصرف للمدرسين فقط[١].

سابعاً: المعلمون:

في إطار التغيرات التي تشهدها التربية بصفة عامة وتعليم الكبار بصفة خاصة، أصبح من الضروري إعادة النظر في مفهوم المعلم وطبيعة الدور أو الأدوار التي يجب أن يقوم بها فمنذ نهاية الستينيات طرأت تغيرات نظرية على طبيعة دور المعلم؛ فالاعتماد على التكنولوجيا والاتصال وظهور طرق وأساليب التعليم الفردي والتعليم المتمركز حول الفرد جعلت المعلم بمثابة المرشد لعملية التعليم والتعلم، وإذ كان ذلك تم في التعليم العام فأصبح من الضروري أن يتم في تعليم الكبار ومحو الأمية[٢].

ويصنف فئات العاملين في محو الأمية بشكل عام إلى فئات أربع:

١- فئات إشرافية.

٢- فئات تدريسية.

٣- فئات اختصاصية.

٤- فئات إدارية.

---

(١) وزارة التربية والتعليم: **اليوم العالمي لمحو الأمية**، الإدارة العامة لتعليم الكبار، القاهرة، ١٩٨٠، ص ص٢٤، ٢٥.

(٢) سامي محمد نصار: **اتجاهات جديدة في تعليم الكبار**، مرجع سابق، ص٢٢٥.

وعلى الرغم من ذلك فمن الممكن أن يمارس شخص واحد أعمالاً إشرافية وتدريسية وتنظيمية في وقت واحد وذلك حسب ظروف كل برنامج من برامج محو الأمية[١].

فمعلم محو الأمية هو أهم شخص في برنامج محو الأمية فهو يؤثر في حياة الكبار رجالاً ونساءً فدوره بالغ الأهمية فهو عامل مساعد لأحداث التنمية في المجتمع المحلي فإذا أنجز مهامه على أكمل وجه فإنه سيحدث تغيراً ثقافياً وحضارياً بالإضافة إلى دوره القديم بالتدريس فإذا علم الكبار بأساليب جديدة يكون هذا هو الجديد في دوره، لذلك فدور معلم محو الأمية يتسع وتتعدد مهامه وتتضاعف، لذلك ففي بعض الدول يطلق على معلمي محو الأمية المحفز أو الميسر[٢].

ومنذ عام ١٩٧٦ كان معلمو محو الأمية من:

١- معلمي المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي.

٢- المكلفين بالخدمة العامة.

٣- الراغبين في العمل من المعلمين المحالين إلى المعاش من مختلف مراحل التعليم.

٤- المثقفين من الأفراد الذين لديهم الرغبة في تعليم الأميين[٣].

وقد وضع المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية شروطا يتم على أساسها اختيار معلمي هذا النوع، وهي[٤]:

١- ألا يقل المستوى التعليمي عن الثانوية العامة.

---

(١) عبدالفتاح جلال: اختيار تدريب كوادر محو الأمية في إطار فلسفة التعليم المستمر، **مجلة آراء، س٦**، ع٣، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، سرس الليان، ١٩٧٦، ص ص٨-١١.

(٢) هـ. س. بولا: **المرجع في جهود محو الأمية من منظور القاعدة الميدانية**، مرجع سابق، ص ص١٢، ١٣.

(٣) جمهورية مصر العربية: **قانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠**، المادة التاسعة.

(٤) يحى هندام وآخرون: **تعليم الكبار ومحو الأمية، أسسه النفسية والتربوية**، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠، ص٧٢.

٢- القدرة على النهوض بأعباء هذا العمل، والاقتناع بالواجب القومي مع التمتع بالشخصية القيادية.

٣- اجتياز اختبارات القبول الشخصية التحريرية التي تعقد للراغبين بنجاح، ويُستثنى من ذلك حاملو المؤهلات المتوسطة ومن سبق له ممارسة العمل في محو الأمية بنجاح.

وبعد اجتياز الشروط الموضوعة لاختيار معلمي محو الأمية تنظم دورة تدريبية لهؤلاء المعلمين قبل ممارستهم لعملية التدريس، وتكون مدة هذه الدورة ثلاثة أسابيع تقدم فيها محاضرات نظرية وعملية مجموعها ١٠٨ ساعات، بواقع ٦ ساعات يومياً ولمدة ٦ أيام في الأسبوع.

ويتكون برنامج الدورة من محاضرات في حدود ٣٦ ساعة، ومن مناقشات وتدريبات في حدود ٧٢ ساعة، وتهدف هذه المحاضرات والمناقشات إلى إعطاء المعلمين ركائز أساسية تساعدهم على فهم أبعاد العمل في محو الأمية وتعليم الكبار؟ ومن موضوعات البرامج[١]:

أ- موضوعات خاصة بمحو الأمية:

مثل مشكلة الأمية في مصر ودراسة تحليلية لقانون ١٩٧٠ وخطة الوزارة لمحو الأمية والدعوة لمحو الأمية وكيفية التقدم في مجال محو الأمية.

ب- موضوعات تربوية:

مثل وسائل الإيضاح والخصائص النفسية والاجتماعية للكبار وطرق تعليم الكبار ووسائل التعامل معهم.

---

(١) وزارة التربية والتعليم: **مشروع برنامج تدريبي لقادة محو الأمية وتعليم الكبار، لعلم ١٩٨٣/ ٨٤**، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٨٣، ص٣.

ج- تدريبات عملية:

تدريب عملي على التقويم الأسبوعي لبرنامج محو الأمية والتدريب على كيفية استخدام وسائل الإيضاح والتدريب على دروس القراءة والكتابة والحساب والثقافة العامة.

ويتولى تنظيم الدورة قسم التدريب وإدارة تعليم الكبار بمديريات التربية والتعليم وفق خطة الوزارة، كما تقوم مديريات التربية والتعليم بالاتصال بالوزارات والهيئات المختلفة التي ترغب في تأهيل بعض الأفراد للعمل في فصول محو الأمية، ويتولى التدريس في الدورة موجهون ذوي خبرة في مجال محو الأمية.

كما كان يقوم مركز تعليم الكبار بسرس الليان بدور كبير في تدريب العاملين في مجال محو الأمية والجدول التالي يوضح بيان بالأنشطة التدريبية المنفذة بالمركز من ١٩٨٢ حتى ١٩٩١.

جدول (١٣)[١]

بيان بالأنشطة التدريبية المنفذة بمركز تعليم الكبار بسرس الليان في مجال محو الأمية وتعليم الكبار من عام ١٩٨٢ حتى ١٩٩١

البيان	الجهة الممولة وتبعيتها	عدد الدول المشاركة	عدد المشاركين
١- الدورة التدريبية التخصصية الأولى في تصميم وإنتاج مواد قرائية للمتحررين حديثا من الأمية في مجالات تنموية مختلفة (٢٧/٧-٢٤/٨/١٩٨٢).	اليونسكو	٢٤ دولة عربية وأفريقية	٣٥ مبعوثا ومبعوثة
٢- الدورة التدريبية العادية الأولى في مجال محو الأمية (١-١١/٨٢-٢٣-١٢-٨٢)	اليونسكو	١٣ دولة عربية وأفريقية	٣٠ مبعوثا
٣- ندوة خبراء عن وظائف المعلم في محو الأمية ٢٦/٩-٣٠/٩/١٩٨٣	اليونسكو	٢٢ دولة عربية وأفريقية وأسيوية	٢٤ مبعوثا ومبعوثة

---

(١) المركز الإقليمي تعليم الكبار: **تجربة مركز سرس الليان (أسفك) في مجال التدريب منذ عام ١٩٥٢ وحتى الآن**، المركز الإقليمي لتعليم الكبار، سرس الليان، ١٩٩٥.

البيان	الجهة الممولة وتبعيتها	عدد الدول المشاركة	عدد المشاركين
٤- الدورة التدريبية العادية الثانية في مجال محو الأمية ٢٣/١٠-١٩٨٣/١٢/١٩	اليونسكو	١٤ دولة عربية وأفريقية	٣٤ مبعوثا ومبعوثة
٥- الدورة التدريبية العادية الثالثة في مجال محو الأمية ٨/٧-١٩٨٤/٨/٣٠	اليونسكو	١٨ دولة عربية وأفريقية	٣٤ مبعوثا ومبعوثة
٦- الدولة التدريبية التخصصية الثالثة في تقويم برامج ومشروعات محو الأمية	اليونسكو	١٧ دولة عربية وأفريقية	٢٣ مبعوثا ومبعوثة
٧- الدورة التدريبية العادية الرابعة في محو الأمية ٣/٧/١٩٨٥-١٩٨٥/٨/٢٢	اليونسكو	١٩ دولة عربية وأفريقية	٢٩ مبعوثا ومبعوثة
٨- الدورة التدريبية التخصصية الرابعة في الوسائل التعليمية ١٥/١٢-١٩٨٦/٩/٨	اليونسكو	٢٠ دولة عربية وأفريقية	٢٤ مبعوثا ومبعوثة
٩- الدورة التدريبية العادية الخامسة في محو الأمية ١٩/١١-١٩٨٦/١٢/١٨	اليونسكو	١٩ دولة عربية وأفريقية	٢١ مبعوثا ومبعوثة
١٠- الدورة التدريبية التخصصية الخامسة في المواد التعليمية في برامج محو الأمية.	اليونسكو	٢١ دولة عربية وأفريقية	٢٨ مبعوثا
١١- الدورة التدريبية العادية السادسة في محو الأمية ١٣/١١/٨٨-١٩٨٩/١/٥	اليونسكو	١٢ دولة عربية	٢٨ دارسا
١٢- الندوة العلمية حول الدعوة لمحو الأمية في مصر بين النظرية والتطبيق ١٤/٩/١٩٨٩	تمويل ذاتي	محلية	٤٨ مشاركا
١٣- الدورة التدريبية التخصصية السادسة في تخطيط برامج محو الأمية ٢٤/١٢/٨٩-١٩٩٠/٢/١	اليونسكو	١٥ دولة عربية	٣٠ دارسا
١٤- الندوة القومية حول المواد القرائية للمتحررين حديثا من الأمية ١٣/٩/١٩٩٠	تمويل ذاتي	محلية	٢٢ مشاركا.

وفيما يتعلق ببند الحوافز والمكافآت للعاملين في برامج محو الأمية فإنها تشير إلى مدى ضآلة الاعتمادات المالية الأمر الذي يعتبر السبب الجوهري والأساسي وراء عزوف العناصر التربوية الممتازة وإحجامهم عن العمل في مجال محو الأمية[١].

ويمكن الإشارة إلى أن نظام المكافآت في قانون ٦٧ لسنة ١٩٧٠ ظل يطبق حتى عام ١٩٨٩ حيث تصرف خمسة جنيهات للمشرف في الشهر

---

(١) اليونسكو: **مكافحة الأمية في العالم**، اليونسكو، باريس، ١٩٩٥، ص٦١.

وتصرف ٤ جنيهات للمعلم في الشهر مقابل تدريس ستين حصة تقريباً بمعدل ١٤ حصة أسبوعياً وتكون مكافآته خلال تسعة أشهر ٣٦ جنيهاً، ويصرف جنيه ونصف للعامل شهرياً ومكافأة خلال تسعة أشهر ١٣,٥ جنيها ويمكن تصور مدى ضعف المكافآت وضآلتها في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها البلاد وارتفاع الأسعار بوجه عام[١].

في الوقت نفسه كانت خطة وزارة التربية والتعليم ترصد ميزانية خاصة للدورات التدريبية للمشرفين والمعلمين العاملين في المجال باعتماد مبلغ ٥٠,٠٠٠ جنيه سنوياً تخصص للإنفاق على هذه الدورات.

كما تخصص مبلغ ١٠,٠٠٠ جنيه سنوياً لإجراء التجارب والمشروعات وإعداد البحوث الفنية اللازمة لتطور العمل في هذا المجال متعاونة في ذلك مع الهيئات والمنظمات المختلفة وتشجيعاً للمتفوقين من الدارسين والمعلمين ودفعاً لغيرهم، فقررت حوافز تشجيعية لهم وذلك اعتماد مبلغ وقدره ٥٠,٠٠٠ جنيه سنوياً للصرف منه على هذا الغرض.

لذلك كان الواقع شيئاً، والخطة تسير في طريق آخر، ومهما كانت الظروف فإن المعلم كماح للأمية وضعه صعب، ومهامه ومسئولياته غير واضحة المعالم في بعض الأحيان وتتوقف النتائج التي يحرزها المدرس في المقام الأول على العلاقة بين اختصاصاته وقدراته على ممارستها في الموقع والوقت المخصص لتنفيذ نشاطه التربوي بنجاح[٢].

وبعد التعرف على جهود محو الأمية في مصر في الفترة من ١٩٧٦ إلى ١٩٩٠ كان لابد من التعرف على باقي الجهود في الفترة من ١٩٩١ إلى ٢٠٠٠ وهذا ما سوف يتعرض إليه الفصل القادم.

---

(١) فخر الدين القلا: **محو الأمية وتعليم الكبار**، جامعة دمشق، ١٩٩٣، ص١٩٦.

(٢) المجالس القومية المتخصصة: **تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي**، الدورة السابعة، المجالس القومية المتخصصة، القاهرة، ١٩٧٩، ص٢٦.